



جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



العنوان :

دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في
الجزائر
دراسة حالة مصرف السلام - الجزائر -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة متطلبات شهادة ماستر الحاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص : بنكي و بنكي

تحت إشرافه :

أ: أرزيوقات مولود

من إعداد الطالبة :

أجيم إيمان

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ محاضر قسم - أ-	كعوان سليمان
ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ محاضر قسم - أ-	شرون عز الدين
مشرفا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ مساعد قسم - أ-	أرزيوقات مولود

السنة الجامعية: 2021/2020

الإهداء

إلى الأيادي الطاهرة التي أزالته من طريقي أشواك الفشل ، و
إلى من ساندني عند ضعفي و هزلي ، إلى من سقوني الحب ،
إلى من رسمولي المستقبل بخطوط الحب و الثقة ، إلى من كان

دعائم سر نجاحي إلى أمي و أبي

و إلى أنوار حياتي إخوتي الأعزاء

و إلى كل من حظيت معه برفقة و لو للحظات في هذه الحياة
القصيرة المليئة بالذكريات و التي تمضي في عمري أقصر من
هذه الكلمات.

إلى من أحبهم القلب و لم يذكرهم اللسان .

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

شكر و عرفان

أنحمد الله عز و جل الذي أعانني ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع .
و عملاً بقول رسول الله: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " يسرني أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور
أرزبوقان مولود " على ما قدمه لي من توجيهات سديدة و إرشادات قيمة أنارت لي
الطريق و دفعتني قدماً لإتمام هذا البحث المتواضع فجزاه الله عنى خير جزاء .
كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على
تفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث و تقييمه .
و إلى كل الأساتذة الذين قادونا من أفضالهم ما نبقي به أبدا الدهر من
الذاكرين ، و منحوا لنا ما استطاعوا من زاد العلم و المعرفة من الابتدائي إلى
المتوسط إلى الثانوي إلى آخر المشوار الجامعي .

إيمان

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على البنوك الإسلامية و دورها في دعم التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال تمويلها للمشاريع التنموية بهدف تحقيق التنمية المرجوة و بهدف معرفة مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية تم إسقاط هذه الدراسة على مصرف السلام الجزائري خلال الفترة الممتدة ما بين 2015 إلى 2019 .

وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي لغرض عرض مفاهيم متعلقة بالبنوك الإسلامية والتنمية الاقتصادية و أما المنهج التحليلي فاستخدم من أجل الدراسة الإحصائية لتمويل التنمية في مصرف السلام الجزائري توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- إن البنوك الإسلامية ترتبط بضوابط الشريعة الإسلامية، وتهدف إلى بناء مجتمعات اقتصاديا واجتماعيا.
 - إن المؤشرات الإحصائية تبين أن مصرف السلام حقق نتائج ايجابية وعوائد مرتفعة و هذا يدل على أنه نجح في تمويل التنمية و ذلك بزيادة الطلب على المنتجات التمويلية التي يقدمها.
- الكلمات المفتاحية:** البنوك الإسلامية، التنمية الاقتصادية، التمويل الإسلامي، مصرف السلام الجزائري

Summary :

The study aims at highlighting Islamic banks and its role in supporting economic development in Algeria by financing for development projects in order to achieve desired development and to learn the contribution of Islamic banks in financing economic development, this study has been dropped at the Bank of Peace - Algeria - during the extended period Between 2015 to 2019.

The descriptive approach was used to present concepts related to Islamic banks and economic development, and the analytical curriculum was used for the statistical study to finance development at the Bank of Peace - Algeria-

We arrived through this study to a range of results highlighted:

-Islamic banks are linked to Islamic law and aim to build economically and social societies.

-Statistical indicators show that the Bank of Peace has achieved positive and high returns and this indicates that it has succeeded in financing development and increasing demand for funding products.

Keywords: Islamic Banks - Economic Development - Islamic Finance - Al Salam Bank - Algeria-

فهرس المحتويات

الإهداء.....	
شكر و عرفان.....	
ملخص :.....	
قائمة الجداول :	
قائمة الأشكال :	
قائمة الملاحق :.....	
فهرس المحتويات :	
مقدمة عامة	أ-ث
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للبنوك الإسلامية والتنمية الاقتصادية.....	
تمهيد:	6
المبحث الأول: الإطار النظري للبنوك الإسلامية:	7
المطلب الأول : تعريف ونشأة البنوك الإسلامية:	7
الفرع الاول: تعريف البنوك الإسلامية	7
الفرع الثاني: نشأة البنوك الإسلامية.....	8
المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية	10
الفرع الاول: خصائص البنوك الإسلامية:	10
الفرع الثاني: أهداف البنوك الإسلامية:	11
المطلب الثالث: صيغ و أساليب التمويل في البنوك الإسلامية	13
الفرع الأول : مفهوم التمويل الإسلامي	13
الفرع الثاني : صيغ التمويل المتبعة في المصاف الإسلامية.....	14
المطلب الرابع : الفرق بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية.....	20
المبحث الثاني: مدخل نظري حول التنمية في الإسلام	22
المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية و أهدافها :	22
الفرع الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية	22
الفرع الثاني: أهداف التنمية الاقتصادية	23

25	المطلب الثاني : مفهوم و خصائص التنمية الاقتصادية في الإسلام
25	الفرع الأول : مفهوم التنمية في الإسلام
26	الفرع الثاني: خصائص التنمية في الاقتصاد الاسلامي:
28	المطلب الثالث: أهداف ومرتكزات التنمية الاقتصادية في الإسلام
28	الفرع الأول: أهداف التنمية الاقتصادية في الإسلام:
29	الفرع الثاني: مرتكزات التنمية الاقتصادية في الإسلام.
31	المطلب الرابع: علاقة البنوك الاسلامية بالتنمية الاقتصادية
33	المبحث الثالث : الدرايسات السابقة و علاقتها بموضوع الدراسة
33	المطلب الأول : الدراسات العربية
34	المطلب الثاني: الدراسات المحلية (الجزائرية):
35	المطلب الثالث : الدراسات الأجنبية
36	المطلب الرابع : علاقة الدراسة بالدراسة السابقة
37	خلاصة الفصل الأول:
38	الفصل الثاني : مساهمة بنك السلام في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر
39	المبحث الأول : الإطار العام لبنك السلام الجزائر
40	المطلب الأول : تقديم عام لبنك السلام - الجزائر -
43	المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لبنك السلام - الجزائر -
45	المبحث الثاني : أساليب التمويل في بنك السلام الجزائري
45	المطلب الأول : الصيغ التمويلية المعتمدة في مصرف السلام لتمويل التنمية الاقتصادية
49	المطلب الثاني : كيفية الحصول على تمويل من بنك السلام الجزائري (التمويل الإيجاري نموذجاً)
53	المبحث الثالث : الدراسة التطبيقية حول تمويل التنمية الاقتصادية في مصرف السلام - الجزائر - 2015 و 2019
53	المطلب الأول : تطور المؤشرات المالية الرئيسية لمصرف السلام الجزائري ما بين 2015 و 2019
57	المطلب الثاني : : دعم بنك السلام التنمية الاقتصادية في الجزائر
62	المطلب الثالث : استشراف صناعة الصكوك الإسلامية في الجزائر كآلية لتمويل التنمية الاقتصادية
65	خاتمة الفصل الثاني :

65	خاتمة
67	مراجع
75.....	ملاحق

قائمة الجداول ، الأشكال و
الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
21	مقارنة بين المصارف الإسلامية و البنوك التقليدية	الجدول رقم 1
50	تطور حجم الودائع لمصرف السلام الجزائر ما بين 2015 و 2019	الجدول رقم 2
51	تطورات الميزانية ما بين 2015 و 2019	الجدول رقم 3
52	تطورات صافي الإيرادات لمصرف السلام الميزانية ما بين 2015 و 2019	الجدول رقم 4
53	تطورات النتيجة الصافية الميزانية ما بين 2015 و 2019	الجدول رقم 5
54	إجمالي أرصدة التمويل لبنك السلام ما بين 2015 و 2019	الجدول رقم 6
55	أشكال التمويل المقدمة من طرف بنك السلام للأفراد و الزبائن الميزانية ما بين 2015 و 2019	الجدول رقم 7
56	صيغ التمويل العمول بها في مصرف السلام الجزائري الميزانية ما بين 2015 و 2019	الجدول رقم 8
57	طلبات التمويل الاستثماري لسنتي 2018 و 2019	الجدول رقم 9
57	تطور عدد الموظفين في بنك السلام الميزانية ما بين 2015 و 2019	الجدول رقم 10

قائمة الأشكال :

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
41	الهيكل التنظيمي لبنك السلام الجزائر	الشكل رقم 1
50	تطور حجم الودائع المقدمة لمصرف السلام خلال الفترة ما بين 2015 و 2019	الشكل رقم 2
51	تطورات الميزانية ما بين 2015 و 2019	الشكل رقم 3
52	تطورات صافي الإيرادات لمصرف السلام الميزانية ما بين 2015 و 2019	الشكل رقم 4
53	تطورات النتيجة الصافية الميزانية ما بين 2015 و 2019	الشكل رقم 5
54	إجمالي أرصدة التمويل لبنك السلام ما بين 2015 و 2019	الشكل رقم 6
55	أشكال التمويل المقدمة من طرف بنك السلام للأفراد و الزبائن الميزانية ما بين 2015 و 2019	الشكل رقم 7
56	صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام الجزائري الميزانية ما بين 2015 و 2019	الشكل رقم 8
58	تطور عدد الموظفين في بنك السلام الميزانية ما بين 2015 و 2019	الشكل رقم 9

قائمة الملاحق :

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
الملحق رقم 1	توزيع التمويل في بنك السلام الجزائر لسنتي (2015-2016)	75
الملحق رقم 2	توزيع التمويل في بنك السلام الجزائر لسنتي (2018-2019)	76
الملحق رقم 3	أشكال التمويل لبنك السلام الجزائر لسنتي (2015-2016)	77
الملحق رقم 4	أشكال التمويل لبنك السلام الجزائر لسنتي (2016-2017)	78
الملحق رقم 5	أشكال التمويل لبنك السلام الجزائر لسنتي (2018-2019)	79

المقدمة العامة

اعتمدت البنوك منذ نشأتها على التعامل بالفوائد ، لذا فكر عدد من علماء الاقتصاد و الشريعة المسلمين أن لا يكون هناك حرمان من التنمية الاستثمار بسبب حرمة الفوائد (الربا) و باجتهادات الكثير من العلماء و المفكرين المسلمين ظهرت فكرة المصارف الإسلامية التي تقوم بدور الوسيط المالي دون اللجوء إلى الفوائد أخذا و عطاء، و ذلك انطلاقا من الآية الكريمة : " الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۗ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۗ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " البقرة 275

فالمصارف الإسلامية باعتبارها مؤسسات مصرفية حديثة من حيث النشأة ، استطاعت أن تقدم ضماناتها المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية إلى قطيع عريض من المتعاملين و ذلك بإتباعها آليات محددة و بذلك فرضت نفسها على النشاط الاقتصادي عن طريق صيغ و آليات مختلفة تباشرها، إضافة إلى حقيقة العمل في المجال المصرفي .

و هذا يعني أنها توفر تمويل لازم للمشاريع الاستثمارية و التنمية التي تحرك عجلة التنمية الاقتصادية للدولة، حيث أن البنوك الإسلامية تساهم في تمويل التنمية الاقتصادية من خلال تمويل المشروعات الاستثمارية بصيغ إسلامية تتوافق مع أحكام الشريعة.

و الجزائر كغيرها من بلدان العالم تسعى لاستخدام هذا النوع من التمويل خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها و الأزمة المالية التي تكاد تعصف بها.

إشكالية البحث:

على ضوء ما سبق تتضح معالم إشكالية البحث فيما يلي :

➤ كيف تساهم البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر؟

الأسئلة الفرعية:

وبهدف التحكم في الموضوع تجزئ هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي البنوك الإسلامية ؟

- ما هي التنمية الاقتصادية ؟

- ما هو دور بنك السلام في التنمية الاقتصادية ؟

فرضيات البحث:

و للإجابة على الإشكالية أعلاه تم صياغة الفرضيات التالية :

- تساهم البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية من خلال العديد من الصيغ التمويلية (مضاربة ،

مشاركة ، سلم ، صكوك إسلامية)

- البنوك الإسلامية هي مؤسسة مصرفية تقوم بجمع الأموال و توظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية

- التنمية الاقتصادية هي عملية تخطيط متكاملة و متناسقة و متوازنة لتنمية كافة القطاعات الاقتصادية في

مجتمع معين.

- بنك السلام الجزائر يقوم بتمويل المشاريع الاستثمارية بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية.

أهمية البحث:

- إبراز دور البنوك الإسلامية في الاقتصاد بصفة عامة ، و دورها في تمويل التنمية الاقتصادية بصفة خاصة .
 - إبراز دور البنوك الإسلامية كأحد البدائل المعترف بها، و التي أصبحت أحد ركائز التنمية الاقتصادية
 - المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي للباحث .
 - الوقوف على واقع التمويل الإسلامي في الجزائر و دوره في خدمة التنمية .
- أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- + التطلع إلى إسهامات البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية .
- + إبراز الدور التنموي لبنك السلام الجزائري.
- + إبراز مزايا التمويل الإسلامي

دوافع اختيار الموضوع:

- موضوع الدراسة متوافق مع التخصص
- محاولة الرد على الذين يقولون أنه لا بديل لتحقيق التنمية الاقتصادية إلا عن طريق الاعتماد على البنوك التقليدية و إثبات أن ديننا الإسلامي من خلال البنوك الإسلامية هو البديل.
- الاهتمام الكبير الذي أصبحت تلفاه البنوك الإسلامية ، و كذلك محاولة مني معرفة أكثر حول الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية الجزائرية في تنمية اقتصادها .

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية:بنك السلام - الجزائر -
- الحدود الزمنية:تمتد الدراسة من سنة 2015 إلى غاية 2019

المنهج المستخدم في الدراسة :

خلال هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لغرض عرض مفاهيم حول البنوك الإسلامية و التنمية الاقتصادية و صيغ التمويل الإسلامية ، أما المنهج التحليلي فاستخدم من اجل تحليل المؤشرات الخاصة ببنك السلام الجزائري.

صعوبات البحث:

واجهنا خلال هذا البحث صعوبات كثيرة تجسدت فيما يلي:

- عائق انتشار وباء كورونا في جميع أنحاء العالم مما أضحى عائقا أمام إتمام البحث بطريقة IMRAD الذي بسبب القوانين الصارمة التي فرضت في كل المصارف هذا ما عرقل الحصول على بيانات مباشرة من البنوك و الاكتفاء بالمصادر الثانوية و التقارير السنوية.

خطة البحث:

قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين الأول للدراسة النظرية و الفصل الثاني للدراسة التطبيقية.

و لقد جاء في الفصل الأول تحت عنوان الأدبيات النظرية و التطبيقية للبنوك الإسلامية و التنمية الاقتصادية و تطرقنا فيه إلى 3 مباحث ، و قد تناولنا في المبحث الأول الإطار النظري للبنوك الإسلامية يضم النشأة و التعريف و الخصائص و الصيغ التمويلية المعتمدة في البنوك الإسلامية .

أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الإطار النظري حول التنمية في الإسلام مع توضيح العلاقة بين البنك الإسلامي و التنمية الاقتصادية في حين خصصنا المبحث الثالث للدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فتعرضنا من خلاله على مساهمة بنك السلام في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر ، و تطرقنا في المبحث الأول تقديم عام لبناء السلام الجزائري ، أما المبحث الثاني فيتناول أساليب التمويل في بنك السلام في حين خصصنا المبحث الثالث للدراسة التطبيقية حول تمويل التنمية الاقتصادية في مصرف السلام - الجزائر - خلال الفترة الممتدة ما بين 2015 إلى غاية 2019 .

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية للبنوك الإسلامية
والتنمية الاقتصادية

تمهيد:

لقد اتفق العلماء الاقتصاديين على أن البنوك الإسلامية ميزة بارزة من مميزات هذا العصر ، الذي يمكن أن يوصف في مجمله بأنه عصر الرغبة في النظام الاقتصادي الإسلامي و التوجه إليه ، وهذا ماجعل من البنوك الإسلامية محور اهتمام و تركيز من جانب المفكرين و الصيارفة ، و من جهة أخرى فإن التنمية الاقتصادية في هذا العصر ، أصبحت تمثل مكانا بارزا و مركز الصدارة و الشغل الشاغل لحكومات الدول النامية ، ذلك لأن تحقيقها يعتبر عملا شاقا ، و يحتاج إلى جهد كبير و نفقات طائلة ووقت طويل ولا يمكن تحقيقها إلا بإتباع الدول النامية لسياسات و استراتيجيات و طرق ملائمة و استخدام عناصر جديدة لتحقيقها.

و عليه فسوف نتطرق إلى فصلنا هذا ما يلي :

✚ المبحث الأول: الإطار النظري للبنك الإسلامية.

✚ المبحث الثاني: مدخل نظري حول التنمية في الإسلام.

✚ المبحث الثالث: الدراسات السابقة و علاقتها بموضوع الدراسة.

المبحث الأول: الإطار النظري للبنوك الإسلامية:

البنوك الإسلامية هي مؤسسات مصرفية تعمل في الإطار الإسلامي وتلتزم بكل القيم الأخلاقية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية وتهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية على أسس شرعية صحيحة.

المطلب الأول: تعريف ونشأة البنوك الإسلامية:

المصارف الإسلامية حديثة النشأة لها أهداف اقتصادية واجتماعية، تضبطها في عملها قواعد الشريعة الإسلامية وستتناول في هذا المطلب تعريف و نشأة البنوك الإسلامية.

الفرع الأول: تعريف البنوك الإسلامية:

أولاً: تعريف البنك لغة و اصطلاحاً:

يعزى لفظ البنك أساساً على كلمة ايطالية تعني المائدة، حيث كان الصيارفة يجلسون في الموائى و الأسواق للاتجار بالنقود و أمامهم مناضد عليها نقودهم تسمى Banco، مع تبلور العمل المصرفي ظهرت كلمة بنك Bank بالإنجليزية و يقابلها بالعربية و هو في الفقه مأخوذ من الصرف و هو المكان الذي يتم فيه صرف النقود.⁽¹⁾ إن كلمة مصرف في اللغة يعني فصل الدرهم على الدرهم و الدينار على الدينار، لان كل واحد منها يصرف عن قيمة صاحبه، و الصرف: بيع الذهب ب الفضة، وهو من ذلك لأنه يتصرف به عن جوهر إلى جوهر، و التصريف في جميع البياعات: اتفاق الدراهم، و الصراف و الصيرف و الصيرفي: النقاد، من المصارفة، و هو من التصرف و جمع صيارف و صيارفة، و الهاء للسنة.⁽²⁾

إن كلمة مصرف في اللغة العربية وكلمة بنك المستخدمة في اللغات الأوربية الحديثة اسمان لمسمى واحد، ومع أن كلمة بنك هي الأقدم استعمالاً، والأكثر انتشاراً، إلا أننا أفضل استخداماً كلمة مصرف وفاء للغة القرآن الكريم .

اصطلاحاً: يمكن تعريفه بما يأتي: مكان يقوم به أشخاص هم هيئة اعتبارية يؤسسون عملاً تجارياً في استثمار الأموال وصرافة العملات، وخدمها، يأجر في تسهيل المبادلات التجارية وتقريب المتابعين بضمانته وكفالاته³

ثانياً: تعريف البنك الإسلامي :

هنالك عدة مفاهيم للمصارف الإسلامية نذكر منها: البنك الإسلامي مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية.⁽¹⁾

1 - محمد محمود العلجوني، البنوك الإسلامية أحكامها - مبادئها- تطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2010، ص100.

2- ابن منظور، لسان العرب، طبعة دار المعارف، القاهرة، مصر، المجلد الرابع، الجزء 36، باب صاد، 1988، ص 2435.

3- أحمد عبد العفو مصطفى العليان، الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية، مذكرة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2016، ص 8 .

عرف الدكتور عبد الرحمان يسري البنوك الإسلامية بأنها: مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة العزاء ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا.(2)

وتعرف البنوك الإسلامية على أنها مؤسسات مالية ذات رسالة اقتصادية واجتماعية ودينية، تهدف إلى تحقيق نفع عام لمجتمع إسلامي قائم على أسس أخلاقية وإنسانية واقتصادي وهي مؤسسات لا تهدف إلى الربح كما في المصارف الربوية و إنما تستهدف تحقيق قيمة تربوية واقتصادية عليا.(3)

عرفها الدكتور احمد النجار فكرة البنوك الإسلامية في كتابه "بنوك بلا فوائد" أنها تمثل أجهزة مالية تستهدف التنمية وتعمل في إطار الشريعة الإسلامية، وتلتزم بكل الأخلاق التي جاءت بها الشرائع السماوية وتسعى إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع، وهي أجهزة تنمية اجتماعية.(4)

الفرع الثاني: نشأة البنوك الإسلامية:

في صدر الدولة الإسلامية كان بيت المال يقوّم بمتطلبات التمويل اللازم للمجتمع فجاء في تاريخ الطبري، إن هند بنت عتبة، قامت إلى عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) فاستقرضته من بيت مال المسلمين أربعة آلاف درهم، تتجر بها، وتضمنها، فاقترضها. فخرجت إلى بلاد كلب، فاشتريت وباعت، فلما أتت إلى المدينة شكت الوضعية (الخسارة) فقال لها عمر: لو كان مالي لتركته ولكنه مال المسلمين .

من خلال ما ورد نلاحظ أن بيت مال المسلمين كان يعمل على تمويل الأفراد على أساس القرض... الذي يبنى على أساس الربا. وان القرض الذي كان يمنح يتضمن فترة سماح يمكن المقترض من استثمار المال دون أن يلتزم المدين بالأقساط مباشرة.(5)

أما في العصر الحديث ظهرت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية إلى خير الوجود في الباكستان في نهاية الخمسينات، عندما تم تأسيس مؤسسة تتقبل الودائع و تقدمها إلى المزارعين درن أن يتقاضى أصحاب هذه الودائع أي عائد سوى أجور إدارية تغطي بها تكلفة القرض، أما في عام 1963 فقد ظهرت تجربة الريف المصري، و أنشأت بنوك ادخار تعمل وفق الشريعة ثم إنشاء أول بنك إسلامي عام 1971 هو بنك ناصر الاجتماعي، و في عام

1- شهاب احمد سعيد الفرعزي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان ط 2012، ص 11.

2- لنا محمد إبراهيم الخماش، البنوك الإسلامية بين تشريع الضريبي والزكاة، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007 ص 07.

3- حكيم حمود فليح الساعدي،، اخرون المصارف الإسلامية. مفاهيم أساسية وحالات تطبيقية، ط 1، دار بغداد للكتب للطباعة النشر والتوزيع، بغداد العراق. ، 2019، ص 17.

4- بعزير سعيد مخلوفي طارق "متطلبات تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر لتعزيز التمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 07/06 ديسمبر 2017، جامعة الشهيد حمة لخضر -الادي الجزائر، ص 7.

5- محمد محمود فهد بشير "محددات اختيار البنوك الإسلامية من وجهة نظر المتعاملين الافراد مع البنوك الإسلامية في دولة الكويت" مذكرة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، الكويت 2012-2013 ص 12.

1975 أقيم بنكان إسلاميان هما بنك دبي الإسلامي و البنك الإسلامي للتنمية في جدة، و في عام 1977 أقيمت ثلاث بنوك إسلامية، هي بنك فيصل المصري، بنك فيصل السوداني، بيت التمويل الكويتي، ثم تلاهم البنك الإسلامي الأردني عام 1978، و بعد ذلك أخذت البنوك و المؤسسات المالية الإسلامية تتزايد بشكل واضح عاما بعد عام حتى أصبح عدد البنوك الإسلامية عام 2010 يزيد عن 22 بنكا إسلاميا. (1)

¹ - امال لعمش "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية" مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسير، جامعة فرحات عباس - سطيف، الجزائر 2011-2012 ص 4.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية

الفرع الأول: خصائص البنوك الإسلامية:

تتميز البنوك الإسلامية عن غيرها من البنوك الأخرى بجملة من الخصائص تتلخص كالآتي:

✓ عدم التعامل بالفائدة: عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً. أهم ما يميز العمل المصرفي الإسلامي، لان الإسلام حرم الربا، بل إن الله تعالى لم يعلن الحرب بلفظها في القرآن إلا على آكل الربا⁽¹⁾ في قوله تعالى «يأبها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون ولا تظلمون»⁽²⁾

فنظام الفائدة يمثل قيمة الاستقلال للمقرض الذي يجبره على استرداد رأسماله زائد الفائدة مهما كانت حالة المستثمر ;

✓ التمسك بالقاعدة الذهبية:تتمثل هذه القاعدة في قاعدة الحلال والحرام. حيث تعمل البنوك الإسلامية على تطهير معاملاتها من كل ما يخالف الشريعة الإسلامية مع الالتزام بالموجهات الإسلامية الأخرى وتتمثل في:⁽³⁾

أ. قاعدة الغنم بالغنم:أيأن الحق في الربح بقدر الاستعداد لتحمل المخاطر. إذ لا يصح أن يضمن إنسان لنفسه الغنم ويلقى الغرم على عاتق غيره ;

ب. الالتزام بقاعدة الخراج بالضمان: أيان الذي يضمن أصل الشيء جاز له إن يحصل على ما تولد عنه من عائد ;

ج. قاعدة الاستخلاف في المال: فالإنسان مستخلف من الله رب العالمين في هذه الأرض ومقتض هذا الاستخلاف:⁽⁴⁾

- إن أصل التملك للمال (جميع الثروات) يعود إلى الله سبحانه، وملكية الإنسان بالوكالة ;
- نتيجة هذا التأصيل، يصبح تصرف الإنسان فيما يملك مقيداً بإرادة المالك الأصلي وفق أوامره ونواهيه ;
- إن موضوع الخلافة أو محلها هو أعمار الأرض، بمعنى زيادة ما فيها من طيبات وذلك هو عين الإنتاج والاستثمار الدائنين;

¹- نوال بن عمارة "محاسبة البنك الإسلامية -دراسة حالة بنك البركة الجزائري" الملتقى الوطني الأول حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الاقتصادي الجديد، يومي 23/22 افريل 2003 جامعة ورقلة، الجزائر، ص 47.

²- سورة البقرة الآية (279-278).

³- مطهري كمال " دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة وهران، الجزائر 2011-2012 ص 25.

⁴- محمود الانصاري، إسماعيل حسن، سمير مصطفى متولي، البنوك الإسلامية، دار الاهرام الاقتصادي، مصر بدون طبعة، 1988

✓ ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية: إن للمال وظيفة اجتماعية في الإسلام، لذلك كان الاهتمام بالنواحي الاجتماعية أصلاً من أصول هذا الدين، وهذا ما يميز المصرف الإسلامي بالصفة الاجتماعية. إن المصرف الإسلامي باعتباره مؤسسة اقتصادية مالية مصرفية اجتماعية، يقوم بتهيئة مدخرات الأفراد واستثمارها في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي خدمة لمصالح المجتمع، ومن هنا يمكن ارتباط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية لذلك يهتم المصرف الإسلامي بالعائد الاجتماعي إلى جانب العائد الفردي وهذا أحد المعايير الرئيسية التي تحتم الصلة الوثيقة بين العقيدة والقيم والتنظيم الاقتصادي في الإسلام.⁽¹⁾

✓ خضوع المصارف الإسلامية للرقابة الشرعية: خضوع المصارف الإسلامية بالإضافة إلى الرقابة المصرفية والرقابة المالية إلى رقابة شرعية، وهذه الرقابة تتفرد فيها المصارف الإسلامية ولا نجد مثيل لها في المصارف التقليدية، وهي الفارق الجوهرى بين المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية، وبدون هذه الرقابة تصبح البنوك الإسلامية اسمًا على غير مسمى، بل تعتبر نوع من الخداع الذي لا ينبغي ولا يجوز، وبدون هذا الجهاز تصبح البنوك الإسلامية كبقية البنوك التقليدية في العالم وليس لها ما يميزها عن غيرها.⁽²⁾

الفرع الثاني: أهداف البنوك الإسلامية:

تتلخص أهم أهداف البنوك الإسلامية فيما يلي:⁽³⁾

1. أن تتماشى معاملته المصرفية مع أحكام الشريعة الإسلامية وأن يجد البديل الإسلامي لكافة المعاملات لرفع الحرج عن المسلمين وقال تعالى: «أفغير الله أبغى حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب»;⁽⁴⁾
2. تنمية وتثبيت القيم العقائدية والخلق الحسن والسلوك السوي لدى العاملين مع المصرف الإسلامي وذلك لتطهير هذا النشاط من الفساد؛ قال تعالى: «أفمن أسس بُنيانه على تقوى من الله ورضوانه خير أم من أسس بُنيانه على شقا جُرفٍ هارٍ فانهارَ به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين»;⁽⁵⁾
3. تنمية الوعي الادخاري وتشجيع الاستثمار وعدم اكتناز، وذلك بإيجاد فرص وصيغ عديدة للاستثمار تتناسب مع قدرة ومطالب الأفراد والمؤسسات المختل ;
4. توفير رؤوس الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال من أفراد ومؤسسات لأغراض المشروعات الاقتصادية على أن يتم هذا التمويل طبقاً لأحكام الشريعة بالنسبة للمعطى والآخذ ;

1 - قادري محمد طاهر "عموميات حول المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول" مداخلة مقترحة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع. ورهانات المستقبل، جامعة زيان عاشور - الجلفة، الجزائر ص10.

2- ويس صارة "فعالية وكفاءة البنوك الإسلامية في التدي للزمات المالية" مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة وهران الجزائر 2011-2012 ص 83.

3- عوف محمد الكفراوي "البنوك الإسلامية النقود والبنوك في النظام الإسلامي" مركز، الإسكندرية للكتاب، مصر، بدون طبعة، 2001 ص 143-144.

4- سورة الأنعام الآية 144.

5- سورة التوبة الآية 109.

5. إيجاد التنسيق والتعاون والتكامل بين الوحدات الاقتصادية داخل المجتمع والتي تسير على أحكام الشريعة

الإسلامية ; فقال جل شأنه :«واعتصموا بحبل الله جميعاً» (1)

وقال عز وجل: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان» (2)

6. المساعدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الأمة الإسلامية بكافة السبل

المشروعة ودعم التعاون الإسلامي وتحقيق التكافل الاجتماعي.

1- سورة آل عمران الآية 103.

2- سورة المائدة الآية 2.

المطلب الثالث: صيغ و أساليب التمويل في البنوك الإسلامية

تقوم المصارف التجارية بعمليات القروض و السلفيات لعملائها مقابل فائدة ربوية محددة مقدما. أما في المصارف الإسلامية فيتم استخدام الأموال عن طريق صيغ التمويل المتعددة و المشروعة و التي تناسب كافة الأنشطة سواء كانت تجارية، صناعية، زراعية ، عقارية ، مهنية ، حرفية . و يعد نشاط التمويل من أهم الأنشطة بالمصارف الإسلامية حيث تمثل عوائده أهم مصدر للأرباح و في هذا المطلب سنتطرق إلى صيغ و أساليب التمويل في البنوك الإسلامية.

الفرع الأول: مفهوم التمويل الإسلامي

1- التمويل لغة : التمويل مصدر مال و مؤل . المال: معروف ، ما ملكته من جميع الأشياء ، و التمويل : اتخاذ المال : يقال : تمول فلان مالا إذا إتخذ قنية ، و منه قول النبي صلى الله عليه و سلم فليأكل منه غير متمول مالا ، و غير متأثل مالا ، و المعنيان متقاربان .¹

2- التمويل اصطلاحا : التمويل أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذي قيمة مالية لشخص آخر ، أما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل الاستثمار ، يقصد الحصول على أرباح تقتسم بينهما ، على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ، و مدى المساهمة في رأس المال و إتخاذ القرار الإداري و الاستثماري .²

و نظرا لتطور مفهوم التمويل خلال العقدين الأخيرين تطورا واضحا، فقد تعددت تعريفات الاقتصاديين للتمويل ، و نذكر من تلك التعريفات :³

- التمويل هو: تدبير الأموال اللازمة للقيام بنشاط اقتصادي.
- التمويل: يعني توفير المبالغ النقدية اللازمة لإنشاء أو تطوير مشروع خاص أو عام.
- و التمويل بمعناه الدارج هو : تجميع الأموال المدخرة لتوجيهها لغرض معين كما في حالة الاكتتاب لتأسيس شركات المساهمة أو إنشاء مشروع تجاري أو صناعي بمعرفة عدة شركاء .

¹- ابن منظور ، مرجع سبق ذكره ، مادة مول ، ج 55 ، ص 4300

²- مصطفى مختاري ، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر 2009 ، ص 50 .

³- حازم يوسف أبو ضيف ، التمويل بالدين و الفائدة بي الفقه الإسلامي و الإقتصاد التقليدي ، مذكرة ماجستير ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، مصر ، ، 2019 ، ص 315 .

3- تعريف التمويل الإسلامي: لقد تعددت تعريفات التمويل عند العلماء المعاصرين التي أهمها:

- إن التمويل الإسلامي تقديم المال من طرف إلى آخر وفقا لقواعد و أحكام و مبادئ الشريعة الإسلامية، بموجب أحد صيغ التمويل الجائزة شرعا، وذلك مقابل عوض معلوم أو بدون عوض، للاستفادة منه منه في الأغراض الاستهلاكية أو الاستثمارية المباحة شرعا.¹
- تعريف الدكتور فؤاد السرطاوي للتمويل الإسلامي بأنه: " أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقتسم بينهما على نسبة يتم الإنفاق عليها مسبقا وفق طبيعة كل منهما و مدى مساهمته في رأس المال و إتخاذ القرار الإداري و الاستثماري ".²
- و عرفها الدكتور منذر قحف: " التمويل الإسلامي هو تقديم ثروة ، عينية أو نقدية بقصد الإسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها و يتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية ".³
- من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نلخص إلى أن التمويل الإسلامي هو إطار شامل من الأنماط و النماذج و الصيغ المختلفة التي تتضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية .

الفرع الثاني : صيغ التمويل المتبعة في المصارف الإسلامية:

- يعد المصرف الإسلامي مصرف استثماريا يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة و ذلك من خلال قيامه بأعمال الوساطة المالية بين أصحاب رؤوس الأموال و بين أصحاب المشاريع ، و لقد تبين أن نشاط التمويل يعد من أهم أنشطة المصارف الإسلامية لما يتحقق له من فوائد و التي تعد أهم مصدر للأرباح .⁴
- تستخدم البنوك الإسلامية في توظيف الأموال و استثمارها أساليب و صيغ عديدة يمكن تقسيمها إلى 3 أقسام هي :

- ✓ صيغ التمويل القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار .
- ✓ صيغ التمويل القائمة على المديونية .
- ✓ صيغ التمويل المبتكرة هي الصكوك الإسلامية .

¹- إبراهيم عبد الحليم عبادة ، ميساء منير ملحم ، الأهمية الاقتصادية للتمويل المصرفي في الأردن ، مجلة علوم الثريعة و القانون ، المجلد 46 ، العدد 3 ، 2019 ، ص 289.

²- محمد عبد الحميد فرحان ، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة ، دراسة لأهم مصادر التمويل ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم المالية و المصرفية ، الأكاديمية العامة للعلوم المصرفية و المالية ، الأردن ، العمان ، 2003 ، ص 30.

³- مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي ، تحليل فقهي و اقتصادي ، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب ، ط 12 ، جدة ، مملكة العربية السعودية ، يجب 12 ، 1998 ، ص 12 .

⁴- ماهر عزيز عبد الرحمان ، صيغ التمويل الإسلامية و أثرها في النشاط الاقتصادي، دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية ، مجلة الفرى للاقتصاد و العلوم الإدارية ، المجلد 4 ، العدد 19 ، 2011 ، ص 10

أولاً: صيغ التمويل القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار: و يتم فيها استبدال علاقة الدائن بالمدين بعلاقة أخرى تعتمد على الاشتراك في تحمل المخاطر من ربح أو خسارة، مع اقتسام العوائد و فيما يلي أهم هذه الصيغ:

1- التمويل بالمشاركة : هي عقد بين شخصين أو أكثر على الاشتراك في رأس المال أو الربح أو استقرار الشيء له قيمة مالية بين مالكين فأكثر لكل واحد أن يتصرف تصرف المالك على أن يتم الاتفاق على كيفية الربح ، أما الخسارة فتكون حسب نسبة المشاركة في رأس المال ، و يطبق المصرف الإسلامي هذه الصيغة بالدخول بأمواله شريكا مع طرف أو مجموعة أطراف في تمويل المشاريع مع اشتراكه في إدارتها و متابعتها.¹ و هي مشروعة في الإسلام بقوله تعالى: { و أن كثيرا من الخطاء ليبقي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات }².

2- التمويل بالمضاربة : كلمة المضاربة مأخوذة من الضرب في الأرض أي السير فيها، وتسمى عند أهل المدينة بالقراض من كلمة قرض ، وتعرف المضاربة بأنها عقد بين طرفين أو أكثر يقدم أحدهما المال والآخر يشارك بجهده على أن يتم الاتفاق على نصيب كل طرف من الأطراف بالربح بنسبة معلومة من الإيراد. وتعتبر المضاربة هي الوسيلة التي تجمع بين المال والعمل بقصد استثمار الأموال التي لا يستطيع أصحابها استثمارها، كما أنها الوسيلة التي تقوم على الاستفادة من خبرات الذين لا يملكون المال. وبالنسبة للمضاربة المصرفية فهي شراكة بين عميل (مضارب) أو أكثر والمؤسسة المالية. بحيث يوكل الأول والثاني بالعمل والتصرف في ماله بغية تحقيق الربح ، على أن يكون توزيع الأرباح حسب الاتفاق المبرم بينهما في عقد المضاربة ، وتحمل المؤسسة المصرفية كافة الخسائر التي قد تنتج عن نشاطاتها مالم يخالف المضارب نصوص عقد المضاربة.³ و دليله من القرآن الكريم قوله تعالى " :وأخرون يضرِبون في الأرض يبتغون من فضل الله".⁴

3- التمويل بالمزاعة : هي أن يأجر مالك الأرض أرضه المعلومة لآخر يزرعها زرعا معلوما لمدة معلومة ، فإن كانت الأجرة جزاء معلوما مما تنتج الأرض مثلا ، كان العقد ملزما لطرفيه ، و دليل ذلك من السنة حديث رواه ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه و سلم دفع إلى أهل خيبر أرضها على أن يعملوها و يزرعوها و لهم شطر مما يخرج منها " و هناك عدة تفاصيل في هذا المجال و هذه صيغة تصلح لمعاملات البنك الزراعي .⁵

¹- حبيبة عبدلي و آخرون ، الصيرفة الإسلامية في الجزائر واقع و تحديات ، مجلة الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة خنشلة ، الجزائر ، المجلد 7 ، العدد 2 ، 2020 ، ص 71 .

²- سورة ص ، الآية 24 .

³- سيف هشام صباح الفخري ، صيغ التمويل الإسلامي ، مذكرة ماجستير ، كلية الاقتصاد ، جامعة حلب ، سوريا ، 2009 ، ص3.

⁴- سورة المزمل ، الآية 20 .

⁵- فخري حسين عزي ، صيغ تمويل التنمية في الإسلام ، البنك الإسلامي ، معهد الإسلامي للبحوث و التدريس ، ط2 ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، 2002 ، ص 19 .

4- التمويل بالمساقاة : و هي أن يستأجر مالك غرس أو زرع شخصا لإصلاح غرسه أو زرعه و تنقيته من الأعشاب و سقيه بأجرة معلومة بجزء مما تنتجه الأرض و هي عقد صحيح و ملزم و لا يفسخ إلا برضاء الطرفين أو الإهمال أو التفريط أو جناية من العامل أو لعدم الوفاء من قبل المالك بما شرط للعامل من أجرة و هذا متفق عليه لحديث أهل خيبر المتقدم ذكره .

و هناك جملة من الشروط حول هذا العقد يمكن للبنك الزراعي ان يتوسع فيها .¹

ثانيا : صيغ التمويل القائمة على المديونية

1- عقد المرابحة : وهي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء السلعة التي يحتاج إليها السوق بناءً على دراسته لأحواله، أو بناءً على وعد بالشراء يتقدم به أحد عملائه، فإذا اقتنع البنك بحاجة السوق لهذه السلعة وقام بشرائها فله أن يبيعها لطالب الشراء الأول أو غيره مرابحة، وهو أن يعين البنك قيمة الشراء مضافاً إليها ما تكلفه البنك من مصروفات بشأنها، ويطلب مبلغاً معيناً من الربح لمن يرغب فيها زيادة عن قيمتها .²

2- التمويل بالتأجير : و معناه بيع حق الانتفاع مع الاحتفاظ بحق التملك ، يتضمن عملية تمويل رأسمالية لا تهدف للتمليك، حيث انه في المصارف الإسلامية يقوم هذا التمويل على أساس طلب عميل المصرف الحصول على أصل من الأصول الثابتة للانتفاع بها كالعقارات أو المعدات و الأدوات التي لا يستطيع العميل شراؤها، أو لا يريد لأسباب معينة، و يكون ذلك بطريقة أقساط محددة تدفع للمؤجر مع فرصة تملك الأصل في نهاية المدة و لكن بعقد مستقل .³

3- التمويل بالسلم : السلم في تعريف الفقهاء هو بيع آجل بعاجل، بمعنى أنه معاملة مالية يتم بموجبها تعجيل دفع الثمن وتقديمه نقداً إلى البائع، الذي يلتزم تسليم بضاعة معينة مضبوطة بصفات محددة في آجل معلوم، فالمؤجل هو السلعة المباعة الموصوفة فيالذمة، والعاجل هو الثمن وصيغة التمويل بالسلم تستعمل في تمويل القطاع الفلاحي وهو القطاع الذي استحدثت فيه أصلاً، وذلك من خلال مساعدة الفلاحين في فترة ما قبل نضج المحصول، كما يمكن استخدام السلم في تمويل التجارة الخارجية من أجل دفع حصيلة الصادرات.⁴

4- عقد الإستصناع : الإستصناع هو أن يطلب شخص من آخر صناعة شئ ماله ، على أن تكون الموارد عند الصانع و ذلك نظير ثمن معين ، و هو يعادل عقد تسليم المفتاح في العقود الحديثة ، و يمكن للبنوك أن تتوسعي

¹ - نفس المرجع السابق .

² - عبد الحميد بوشرمة ، سليمان ناصر ، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر ، مجلة الباحث ، ، العدد السابع ، 2010 ، ص 309 .

³ - حبيبة عبدلي و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 72

⁴ - عبد الحميد بوشرمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 309 و التي تليها .

هذا الأمر للدخول في مقاولات البناء لبناء الدور و المصانع و بيعها بعد وضع هامش للربح و يمكن أن يكون البيع عاجلا أو مؤجلا .¹

5- القرض الحسن : وهو عقد بين طرفين أحدهما المقرض والثاني المقترض يتم بمقتضاه دفع مال مملوك للمقرض إلى على أن يقوم هذا الأخير برده أو رد مثله إلى المقرض في الزمان والمكان المتفق عليهما، ورغم أن هذا التعريف ليس فيه ما يفيد الزيادة في رأس المال ، إلا أنه تضاف عادة كلمة " حسن" إلى القرض لكي يتم التفريق بينه وبين القرض بفائدة والتي تعتبر ربا، أي زيادة محرمة في الإسلام. وعلى هذا الأساس أي عدم وجود العائد، فإن البنوك الإسلامية لا تقدم القروض الحسنة إلا على نطاق ضيق لعدد محدود من العملاء.² و مشروعيتها من القرآن الكريم: " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة و الله يقبض و يبسط و إليه ترجعون ".³

ثالثا: الصكوك الإسلامية .

1 : تعريف الصكوك الإسلامية

الصكوك جمع صك ، و أصل الصك في اللغة العربية هو الدفع فيقال : صكه صكا ، أي دفعه قوة و ضربه و منه قوله تعالى : ".....فصكت وجهها....." ⁴ أي ضرت بيدها على وجهها .⁵

عرفها مجمع الفقه الإسلامي في مؤتمره الرابع بجديّة بأنها أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس المال بإصدار صكوك ملكية برأس المال على أساس وحدات متساوية القيمة و مسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصا شائعة في رأس المال و ما يتحول إليه بنسبة ملكية كل منهم فيه.⁶

تعد الصكوك الإسلامية إحداهم مصادر الأموال طويلة الأجل وهي البديل الشرعي لشهادات الاستثمار و السندات الربوية، فهي من الأوعية الاستثمارية الحديثة في المؤسسات المالية الإسلامية السيولة، يمكن اعتبارها

¹ - ميلود بن مسعودة ، معايير التمويل و الاستثمار في البنوك الإسلامية ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2008 ، ص 48 .

² - عبد الحميد بوشرمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 310 .

³ - سورة البقرة، الآية 245

⁴ - سورة الذاريات ، الآية 29

⁵ - رفيق شرياق ، معطى الله خير الدين ، الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية ، الملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي ، يومي 03 و 04 ديسمبر 2012 ، ص 273 .

⁶ - هناء محمد هلال الحبطي ، دور الصكوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية ، مجلة دراسة العلوم الإدارية ، المجلد 42 ، العدد 2 ، 2015 ، ص 555 .

بمثابة أوراق مالية شبيهه بالسندات التي تصدرها الدولة أو شركات المساهمة لكنها لا تعطي فائدتأبته بل تعطي عائدا من الأرباح التي تحققها أعمال الجهة المصدرة لها.¹

2- أنواع الصكوك الإسلامية :

تنقسم الصكوك الإسلامية إلى قسمين يتمثل في الآتي:²

صكوك قابلة للتداول: تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

صكوك الإجارة: وهي تتعلق بالأعيان والأصول المؤجرة ، وتحمل قيمة متساوية ويصدرها مالك العين المؤجرة أو وكيله ومقصود المعاملة هو بيع العين المؤجرة عن طريق الصكوك ليصبح حاملوها هم ملاك الأصلي وكذلك المستفيدون من ريعه تأجيريه بقدر انصبه الصكوك التي يحملها كل واحد في الأصل المؤجر .

ب- صكوك المشاركة: هذه الصكوك تحمل قيمة متساوية يصدرها وكيل استثماري وتمثل مشاريع أو أنشطة يتم تعيين الوكيل الاستثماري كمضارب يقدم بإدارة الاستثمار نيابة عن حملة الصكوك مقابل الحصول على نسبة من الربح.

ج- صكوك المضاربة : تحمل هذه الصكوك قيمة متساوية يصدرها المتعهد بتقديم التنظيم وإدارة المشروع المقترح بغرض تمويل ذلك المشروع أو مجموعة من المشروعات المفصلة أو المفوض له فيها بالعمل ، و بموجبه يكون حاملو الصكوك هم أصحاب رأس المال المشروع ، و يبقى المشروع مشاركهم وبين المنظم بنسبة متفق عليها من الربح ، ويتحملون الخسائر المتوقعة في رأس المال.

2- صكوك غير قابلة للتداول: وتنقسم هي الأخرى إلى ثلاث أنواع و هي:

أ- صكوك السلم :

هي صكوك تمثل ملكية شائعة في راس المال لتمويل شراء سلع يتم استلامها في المستقبل ، ثم تسوق على العملاء ، ويكون العائد على الصكوك هو الربح الناتج عن البيع ، ولا يتم تداول هذه الصكوك إلا بعد ان يتحول راس المال الى سلع ، وذلك بعد استلامها وقبل بيعها ، وتمثل الصكوك حينها ملكية شائعة في هذه السلع.

ب- صكوك الإستصناع : هي سقوط تحمل قيم متساوية يصدرها الصانع أو المتعهد او وكيل اي منهما كمنتج موصوف في الذمة ، ويحصل على قيمة الصكوك ثم يباشر بتصنيع المنتج بحسب المواصفات ويقوم بتسليمها خلال المدة المتفق عليها ، ويمكن متعهد ان يتفق مع الصانع على صيغة تمويلية مختلفة مثل الدفع بالأقساط ، ويصبح حاملو الصكوكهم ملاك المنتج المستصنع .

¹- زبير عياش و آخرون ، كفاءة البنوك الإسلامية في تمويل الإقتصاد الجزئري ، دراسة حالة بنك السلام ، الملتقى الدولي الأول حول تحديات تمويل الإستثمار في بيئة الأعمال زوبة إسلامية ، جامعة تبسة ، الجزائر ، يومي 12 و 13 نوفمبر 2019 ص 4 .

²- حمد فاروق الشيخ ، المفيد في عمليات البنوك الإسلامية ، مركز البحث و التطوير ، بدون بلد النشر ، و بدون طبعة ، 2010

ج- **صكوك المرابحة** : هذا النوع من الصكوك يحملقيما متساوية القيمة وتصدر لتمويل شراء سلعة مرابحة وتصبح السلعة مملوكة لحامل الصكوك.

المطلب الرابع : الفرق بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية

تتصف البنوك الإسلامية بخصائص تميزها عن المصارف التقليدية في معاملاتها المالية يمكن اجمالها بما يلي: (1)

1. الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع تعاملاتها المصرفية .
2. ان المصارف الإسلامية تمارس اعمالها المصرفية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وقواعدها الفلكية الفلسفية، اما المصارف التقليدية فتستند في ممارسة اعمالها الى قاعدة سعر الفائدة والقواعد الفكرية والفلسفية المنظمة والحاكمة لها وفي إطار الفكر الرأسمالي .
3. عدم التعامل بالفائدة المصرفية، فالمصارف الإسلامية تحرم التعامل بالفائدة الربوية اخدا وعطاء بوصفها ربا محرما شرعا، وتستند جوهرها الى قاعدة المساهمة في رأس المال والمشاركة في الربح والخسارة طبقا للقاعدتين الفقهيتين (الخراج بالضمان) و(الغنم بالغرم)، او تنص القاعدة الأولى على ان العائد لا يحل الا نتيجة تحمل المخاطرة، فيما تنص الثانية على ان كل شريك كما ان له عائدا من الربح فيجب عليه ان يتحمل الخسارة؛
4. المصارف الإسلامية هي مصارف متعددة الوظائف، فهي تقوم بأعمال شركات توظيف الأموال، ومصاريف الاستثمار، ومصاريف التنمية، بينما تغلب صفة الوساطة، المالية بين المدخرين والمستثمرين على اعمال المصارف التقليدية؛
5. تتميز المصارف الإسلامية ب تعدد صيغ التمويل التي تقدم الى العميل مثل المرابحة، والاجارة، والسلم.... الخ، بينما يتركز عمل المصارف التقليدية على الاقراض والاقتراض للحصول على الفوائد من كلا الحالتين؛
6. حرية التعاقد والمقصود بحرية التعاقد إطلاق الحرية للناس في ان يعقدوا من العقود ما يرون، وبالشروط التي يشترطون غير مقيدين الا بقيد واحد وهو الا تشمل عقودهم على امور قد نهى عنها الشرع وحرمها؛
7. تخضع المصارف الى الرقابة المالية والشرعية، وهي من اهم ما يميز المصارف الإسلامية عن التقليدية؛
8. تقوم اعمال المصارف الإسلامية على الاستثمارات الحقيقية، بحيث يتحمل المصرف اي خسارة في حال حدوثها وبعكس المصارف التقليدية التي تحدد سعر الفائدة مقدما، والمقترض هو من يتحمل الخسارة في حال وقوعها دون تحمل المصرف التقليدي لأي خسائر.

1- خالد تلجي مخاطر صيغ التمويل في المصارف الإسلامية العاملة جنوب الضفة الغربية ومعالجتها من الناحية القانونية، مذكره ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين، 2019، ص 13-14.

جدول رقم (1): مقارنة بين المصارف الإسلامية و البنوك التقليدية

البنوك التقليدية	المصارف الإسلامية	
ظهرت ضمن التطور التاريخي للنظم التقليدية والتي كان اخرها الصرافة.	ظهرت نتيجة تطورات تاريخية وسياسية واجتماعية ودينية في البلاد الإسلامية وكان الدافع الأساسي لها دينيا.	النشأة
تقوم على أساس لفائدة المصرفية.	تقوم على أساس تطبيق احكام الشريعة الإسلامية، واستبعاد الفائدة المصرفية من المعاملات.	أساس التعامل
الايراد مبني على أساس الفائدة المصرفية وهو محدد مسبقا.	تطبيق قاعدة الغنم بالغرم، أي قبول النتائج، سواء كان ربحا او خسارة.	الايراد
سلعة يتم التجار بها، ويتم تحقيق ربح مع الفارق بين الفائدة المصرفية الدائنة والمدينة (تأجير النقود).	وسيلة لتوسيط في المبادلات ومقياس للقيم (تجارة بالنقود).	النقود
على أساس الإقراض في شكل قرض مباشر او تسهيلات غير مباشرة.	على أساس البيوع والاجارة والمشاركة...الخ	اشكال التمويل
في صورة تبرعات.	في صورة تبرعات، قرضحسن وزكاة.	التكافل الاجتماعي
قسم إدارة القروض والجاري مدين من اقوى الأقسام في المصرف.	- لا يوجد جاري مدين الا في اضيق الحدود وعلى سبيل الاستثناء. - قسم بيوع ومشاركات واجارة. - لجنة فتوى - صندوق قرض حسن. - صندوق زكاة. - صندوق الغارمين	الهيكل التنظيمي
قد ينخصص في تمويل قطاع اقتصادي معين، وقد بدا مفهوم البنوك الشاملة ينتشر.	يغلب عليها طابع البنوك الشاملة التي تقدم خدمات مصرفية تجارية ومتخصصة واستثمارية.	التخصص

المصدر : مصطفى مختاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 23

المبحث الثاني: مدخل نظري حول التنمية في الإسلام

تعتبر التنمية الاقتصادية في الإسلام ذات طابع خاص للجمع بين التنمية الاقتصادية وبين جوانبها الأخرى مما يؤدي الى توفير سائر الاحتياجات التي تتضمن المعيشة المتوازنة وتتفق مع مفهوم الإسلام للرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وسنتناول في هذا المبحث الإطار النظري للتنمية الاقتصادية

المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية و أهدافها :

ان مفاهيم التنمية وان تعددت فأنها تتفق في الهدف العام الذي يعني تحقيق سعادة الانسان ورفاهيته وتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

الفرع الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية

ان الأصل اللغوي لكلمة تنمية، هو من مادة: نما ينمو نموا بمعنى زاد ونما ينمي نميا، إذا انمي ونمي النار تعني الشبعة قودها وللرجل تعني سمن، وللماء طما أي وصل للنهية وللحديث الى قائله نم تنمية بمعنى رفعتة وعزته، فالنمو في اللغة هو الكثرة الزيادة، والانماء او التنمية هو احداث الكثرة او الزيادة.⁽¹⁾

يستخدم اصطلاح التنمية بمعنى الزيادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، هناك اختلاف بين مفهوم النمو والتنمية، فالنمو يسير الى التقدم التلقائي او الطبيعي او العفوي دون تدخل معتمد من قبل المجتمع او الدولة، اما التنمية فهي العمليات المقصودة التي تسعى الى احداث النمو بصورة سريعة في إطار خطط مدروسة وفي حدود فترة زمنية معينة.⁽²⁾

فالتنمية اصطلاحا هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية.⁽³⁾

وعرفت التنمية بانها الجهد المبذول للارتفاع بالدخل الفردي الحقيقي ارتفاعا تراكميا عن طريق استخدام الموارد البشرية والطبيعية المتاحة استخداما اكفا واشمل بغرض رفع الدخل القومي بمعدل أكبر من معدل تزايد السكان.⁽⁴⁾

¹- لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط4، دار الاحياء دار احياء التراث العربي، القاهرة، مصر 2004، ص 956.

²- إبراهيم العسل، التنمية في الإسلام، مفاهيم مناهج وتطبيقات، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1996، ص 14.

³- رشيد دريس، فايزة بن حمو، المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الاقتصادي: تحولات الاقتصاد الزراعي والصناعي وبنية المجتمع، مطبوعة أكاديمية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، بدون تاريخ النشر ص 2.

⁴- عبد اللطيف مصطفى، عبد الرحمن سانية "انطلاق التنمية بنية النظريات الوضعية ومنهج الاقتصاد الإسلامي ملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل، يومي 23-24 افريل 2011، جامعة غرداية، الجزائر، ص 3.

تعرف التنمية الاقتصادية بأنها العملية الهادفة الى تحسين مستويات المعيشة لسكان الدول النامية عن طريق زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي والذي لا يمين ان يتحقق الا من خلال زيادة دور الصناعة والتصنيع في النشاط الاقتصادي لهذه الدول مقارنة بدور القطاع الزراعي والتقليدي فيه. (1)

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى منتصف الستينات أن مفهوم التنمية الاقتصادية مرادفا لمفهوم النمو الاقتصادي، حيث عرف "جير الدماير" "التنمية الاقتصادية بأنها العملية التي ترتفع بموجبها الدخل الوطني الحقيقي خلال فترة من الزمن" (2)

و من خلال المفاهيم و التعريفات المتعددة السابقة، يمكننا أن نرى أن التنمية الاقتصادية هي عملية تخطيط متكاملة و متناسقة و متوازنة لتنمية كافة القطاعات الاقتصادية في مجتمع معين. (3)

ويمكن استخلاص أن التنمية الاقتصادية تعد أحد ركائز التقدم الشامل في الدول النامية وغيرها، لان التنمية في جوهرها تعني زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد، أي تحقيق نمو اقتصادي أكبر من معدل تزايد السكان. (4)

الفرع الثاني: أهداف التنمية الاقتصادية:

تسعى كل دولة إلى أن ترفع مستوى معيشة سكانها ، و ليس هناك من شك أن أهداف التنمية تختلف من دولة إلى أخرى و يعود ذلك إلى ظروف الدولة و أوضاعها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و حتى السياسية ، حيث يصب تحديد و بشكل معياري أهدافا للتنمية الاقتصادية يمكن تعميمها على جميع العالم ، إلا أن هناك بعض الأهداف المشتركة التي يمكن التركيز عليها و السعي لتحقيقها في معظم البلدان النامية من خلال الخطط التنموية التي يضعها متخذوا القرار و ذوي العلاقة في هذه البلدان . (5)

و قد تم تحديد هذه الأهداف من خلال إعلان الألفية الثالثة فيما يخص موضوع التنمية التي تبنته الأمم المتحدة في أيلول عام 2000 : (6)

¹- فرهاد محمد علي الاهدن، التنمية الاقتصادية الشاملة من منظور إسلامي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر القاهرة، مصر بدون طبعة، 2008 ، ص 64.

²جميلة معلم، تجارب التنمية في الدول المغاربية والاستراتيجيات البديلة: دراسة مقارنة بين الجزائر المغرب، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علم التسيير، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2019-2017 ص 11.

³- أحمد جسين ، أحمد المشهراوي ، تقييم دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية في فلسطين ، مذكرة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة الإسلامية غزة ، فلسطين 2003 ، ص

⁴-ليلى العجال، واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010 ص

⁵- جميلة قنادرة ، الشراكة العمومية الخاصة و التنمية الاقتصادية في الجزائر ، مذكرة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2018 ، ص 75 .

⁶- نفس المرجع السابق ص 76 .

- ✓ توفير الظروف العامة الملائمة لتنمية القطاعات الاقتصادية و يشمل ذلك توفير درجة الإستقرار و الطمأنينة لتشجيع الإستثمار في مختلف الأنشطة الاقتصادية .
- ✓ الابتعاد عن السياسات الاقتصادية المالية منها و النقدية التي قد تؤدي إلى حالات اقتصادية غير مرغوبة كالركود الاقتصادي أو التضخم .
- ✓ التوسع في برامج التدريب في الأنشطة الاقتصادية لتحقيق قدر من المهارة لدى المتدربين في هذه الأنشطة مما يؤهلهم للمساهمة الفاعلة في برامج التنمية الاقتصادية .
- ✓ تنفيذ برامج استثمارية طموحة في مختلف مجالات الاقتصاد و توظيف كافة عناصر الإنتاج في خدمة هذه البرامج .
- ✓ السعي لتوفير الأساليب الفعالة و إتباع هذه الأساليب في تسريع أنشطة الاقتصاد وصولاً لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة .

المطلب الثاني: مفهوم و خصائص التنمية الاقتصادية في الإسلام:

في هذا المطلب سنتطرق إلى مفهوم التنمية الاقتصادية في الإسلام إضافة خصائصها.

الفرع الأول: مفهوم التنمية في الإسلام

1. إذا كان القرآن الكريم والسنة الشريفة لم يستخدم مصطلح التنمية الاقتصادية نصاً، فإن هناك العديد من المصطلحات التي تدل على معنى التنمية الاقتصادية صراحة أو ضمناً والتميناها: العمران والحياة الطيبة، والسعي في الأرض، والابتغاء من فضل الله، وإحياء الأرض، والتمكين. يعتبر مصطلح العمران ومصطلح الحياة الطيبة أكثر عمقا وشمولا، دلالة تضامن مصطلح التنمية الاقتصادية، أن نظرة الإسلام للتنمية الاقتصادية على أنها الحياة الطيبة، يعني انه سبق وفاق ما استقر عليه مفهومها، فهو ينظر لصانع الثروة قبل أن ينظر إلى الثروة ذاتها باعتبار أن الإنسان صانعها، وفي الإطار ميز الله تعالى الإنسان بأربع مكرمات: التكريم التسخير الرزق التفضيل. قال الله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر رزقناهم من الطيبات وفضلناهم على الكثير من خلقنا تفضيلاً»

أن منبع التنمية في الإسلام وسياجها هو الاستخلاف وما يحمله ذلك من بيان العلاقة بين الإنسان والكون ومالكة رب العالمين. وهو مفهوم يوازن بين التنمية الروحية والتنمية المادية، ويكرم النفس البشرية، ويمكنها من أداء دورها في تعمير الكون وتحقيق العبودية لله وحده.⁽¹⁾

2. لقد خطيت التنمية باهتمام كثير من المفكرين والفقهاء المسلمين، اللذين اظهروا أنها ليست عملية انتاج فحسب، وإنما هي عملية كفاية في الإنتاج مصحوبة بعدالة في التوزيع، وإنما ليست عملية مادية فقط وإنما هي عملية إنسانية تهدف إلى تنمية الفرد وتقدمه في المجالين المادي والروحي. إن النصوص الشرعية التي تقرر هذه الحقائق وما يتعلق بها كثيراً⁽²⁾ نذكر منها:

«هوأنشاكم من الأرض واستعمركم فيها»⁽³⁾ أي جعلكم سكانها وعمارها

«ولقد مكاناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش قليلاً ما تشكرون»⁽⁴⁾

«هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في منابها واكلوا من رزقه واليهالنشور»⁽⁵⁾

«وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»⁽⁶⁾

«الم ترو إن الله سخر لكم ما في الأرض وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة»⁽¹⁾

¹ - أشرف محمد دوابة، التنمية الاقتصادية رؤية إسلامية، مجلة الاقتصاد التمويل الإسلامي، العدد 2 جامعة إستانبول، تركيا، 2018 ص 203.

² - إبراهيم العسل، مرجع سبق ذكره ص ص 63-64.

³ - سورة هود الآية: 61.

⁴ - سورة الأعراف الآية: 10.

⁵ - سورة الملك الآية: 15.

⁶ - سورة الحديد الآية: 7.

3. إن لفظ "العمارة" جاء مرادفها لمفهوم التنمية الاقتصادية ولهذا يرى أكثر الكتاب الإسلاميين بل ربما كلهم إن الإسلام قد سبق إلى مفهوم التنمية وقال بجوبها.

فلفظ العمارة يحمل في مضمونه التنمية الاقتصادية والنهوض بالمجتمع في مختلف مجالات الحياة الإنسانية وهطاً جوهر ما تسعى إليه نظريات التنمية الاقتصادية، لذلك فالعمارة أكثر شمولية من التنمية الاقتصادية كما يعرفها الاقتصاديون المعاصرون، فهي مرحلة تسبق تحقيق هدف أسموه العبودية لله سبحانه تعالى فالغاية من الخليفة والوجود هي عبادة الله.⁽²⁾ لقوله تعالى: «وما خلقت الإنسوالجن إلا ليعبدون»⁽³⁾

الفرع الثاني: خصائص التنمية في الاقتصاد الإسلامي:

إذا كانت التنمية بمفهومها الضيق الذي اعتبرها قضية اقتصادية من الرفع من معدلات النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة وزيادة الدخل الحقيقية، فمفهوم التنمية في الاقتصاد الإسلامي يتضمن مفهومًا واسعًا يشمل تغير حياة الناس ماديًا ومعنويًا وروحياً وتتمثل خصائص التنمية في الاقتصاد الإسلامي فيما يلي:⁽⁴⁾

1. الشمول: يسعى المنهج الإسلامي في تحقيق التنمية إلى إقامة العدالة الاجتماعية الشاملة والمتكاملة في

وتوزيع الموارد الاقتصادية لجميع الناس دون التمييز بين الجنس، اللون، السن؛

2. التوازن: تتميز التنمية في الإسلام بالتوازن في جميع متطلباتها فالإسلام لا يركز على بناء التنمية في

الجانب الاقتصادي وإهمال الجانب الاجتماعي والبيئي أو التركيز على ترقية فئات دون أخرى فلا بد من

التوفيق بين المجالات الاقتصادية والصحية والثقافية والبيئية؛

3. العدالة: تتضح العدالة في مفهوم الشريعة الإسلامية التي هي ضرورة إنسانية تقود إلى انتظام العلاقات

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ففي مجال الحماية فرض الإسلام على الأغنياء ما يسد ويلبي حاجة

الفقراء، ولا يضرهم كما جاء في حديث على رضي الله عنه " إن الله فرض على الأغنياء في أموالهم ما

يكفي فقراءهم فإن جاعوا، وعروا وجاهدوا فممنوع الأغنياء وحق على الله أن يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم "

وقال عز وجل في كتابه المجيد «اعدلوا هو أقرب للتقوى»⁽⁵⁾

4. الواقعية: تقتضي الواقعية في مفهوم التنمية في الإسلام في النظر إلى المشاكل التنموية ودراسة أبعادها

وإيجاد حلول ملائمة لها في واقعها الحقيقي أو التصورات المثالية التي يقررها المشرع في الحياة البشرية أو

1 - سورة لقمان الآية: 20.

2 - زليخة بلحناشي "التنمية الاقتصادية في المجتمع الإسلامي" رسالة دكتوراة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر، 2007 ص 87.

3 - سورة الذاريات الآية: 56.

9- بلال حسناوي "دور أساليب التمويل بالمرابحة للمشاريع في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تجربة البنك الإسلامي في بعض الدول

" رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة سطيف 1، الجزائر 2013، -2014 صص 63-64.

5سورة المائدة الآية: 8.

إمكانية تطبيقها والتي تتضح كمثال في الزكاة المفروضة على الاغنياء لفائدة الفقراء أو المساواة بين الناس في واقعهم المعيشي؛

5. **المسؤولية:** تتخذ المسؤولية في التشريع الاسلامي في الفرد والمجتمع والدولة حسب ما جاء في السنّة المطهرة في قوله صلى الله عليه وسلم: " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" فالفرد مسؤول وواجب عليه أن يحتفظ بنفسه ويكفلها بالرعاية الصحية والنفسية والخلقية ومع مجتمعه من تحسين علاقته والحفاظ على محيطه والدولة مسؤولة عن اخفاق على المصالح العامة ورعاية وحفظ الحقوق والسلامة والأمن.

وقد أعلن النبي صلى الله عليه وسلم مسؤولية الدولة عن الأطفال والذرية فقال: «من ترك مالا فلورثته، ومن ترك كلاً فالينا». أي من ترك ذرية ضعيفة فليأتيني بصفتي الدولة فأنا مسؤول عنه كفيل به.

6. **الكفاية:** تقدر النفقات في الشريعة الاسلامية وتوجد بالعدالة في التوزيع بمقدار الكفاية للحاجة بقدر الحاجة للعيش الكريم حسب وصية عمر بن عبد العزيز مسكن يسكنه وخدام يكفيه مهنته وفرس يجاهد عليه عدوه ومن أن يكون له الأثاث في بيته.

7. **الإنسانية:** تسعى التنمية الإنسانية إلى تحقيق التمتع والرفاه والكرامة الإنسانية فغايتها أن يكون الإنسان محرراً مكرماً يعمر للدنيا ويحييها بالعمل الصالح كما استخلفه الله في الأرض كما قال الإمام أبو حامدا الغزالي ومقصود الشرع من الخلق خمسة «وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم».

المطلب الثالث: أهداف ومرتكزات التنمية الاقتصادية في الإسلام.

الفرع الأول: أهداف التنمية الاقتصادية في الإسلام:

- إذا كانت التنمية الاقتصادية ركزت على الإنتاج المادي فإن الإسلام جعل المرتكز للتنمية الاقتصادية هو الانسان، فلا قيمة لعناصر الإنتاج بدون الانسان، وبظل رأس المال والموارد الطبيعية كلا مهملاً بدون الانسان الذي خلقه الله لعبادته، وحثّه على عمران الأرض.
- وفي الإسلام تهدف التنمية الاقتصادية بصفة أساسية إلى تحقيق الأمن المادي من الجوع والأمن المعنوي من الخوف، قال تعالى: «فليعبدوا ربّ هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»⁽¹⁾. أو بمعنى آخر تحقيق الحياة الطيبة الكريمة لكل إنسان، قال تعالى: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينّه حياة طيبة ولنجزينّهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»⁽²⁾.
- فالإسلام جعل مركز اهتماماته بناء الإنسان الصالح القادر على عبادة الله تعالى وفق مفهوم العبادة الجامعة الشاملة التي تتسع لكل ما يحبه الله تعالى من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.⁽³⁾
- التنمية تتطلق من التصور الاسلامي للحياة، الغاية منها هي تحسين حياة الناس ومن أولوياتها وأهدافها: الاهتمام بالإنسان ومجتمعه وبيئته، وهذا بتحقيق المستوى اللائق لمعيشة كل فرد أي ضمان حد الكفاية أو حد الغني أو تمام الكفاية، وهذا المستوى يوفره كل فرد لنفسه بعمله وجهده، وهذا يقتضي أن يكون صحيحاً قادراً على العمل، فإذا عجز لسبب خارج عن إرادته كمرض أو بطالة أو شيخوخة فإن الدولة تتكفل به.
- وهذا ما عبّر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله:«انما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله» وهذا يؤكد أهمية الشمول في التنمية الاقتصادية.⁽⁴⁾
- إن التنمية الاقتصادية في الإسلام ذات طابع خاص اذ تجتمع بين الجوانب المادية والأخلاقية، ومن ثم فلها أهداف تختلف عن أهداف التنمية في المنهج الوضعي وقد اقترح الأستاذ الدكتور شوقي أحمد دنيا هدفين رئيسيين للتنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي هم:⁽⁵⁾
- أ. الهدف الاقتصادي: وهو هدف مرحلي فقط يتمثل في استخدام الموارد الطبيعية لتحقيق الرخاء الاقتصادي للجماعة والفرد.

1- سورة قريش الآية: 3-4.

2- سورة النحل الآية:97.

3- أشرف محمد دوابة، مرجع سبق ذكره، ص ص203-204.

4- بختي العربي، أثر التنمية الصحية والعلمية من منظور الاقتصاد الإسلامي، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد

2012/7، جامعة مسيلة، الجزائر، ص ص 4-5.

5- زليخة بلحناشي، مرجع سبق ذكره، ص ص 91-92.

ب. الهدف الإنساني: وهو الهدف النهائي، ويتمثل في استخدام ثمار التقدم الاقتصادي لنشر المبادئ والقيم الإنسانية الرفيعة ممثلة في السلام والعدل والمعرفة الكاملة لله عز وجل.

ومعنى ذلك أن يستخدم الإنسان تقدمه الاقتصادي في تحقيق كل معنى إنساني رفيع سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي. فالرخاء الاقتصادي ينبغي أن يسخر لخدمة الحق والعدل وليس العكس.

الفرع الثاني: مرتكزات التنمية الاقتصادية في الإسلام.

تتركز التنمية الاقتصادية في الإسلام على مجموعة من العناصر التي تحدد ملامحها، ومن أهم هذه العناصر ما يلي:⁽¹⁾

1. أساس القصد: كل سعي في الحياة ينبغي أن يكون قاصداً، فالله سبحانه وتعالى يقول: «واقصد في مشيك»⁽²⁾ أي اجعل لمشيك قصداً وهدفاً، والمشي في الحياة هو السعي فيها. أما تحديد القصد الذي ينبغي على الإنسان أن ينضبط به فهو القصد الذي حدده الله سبحانه وتعالى «وعلى الله قصد السبيل.»⁽³⁾

2. الأساس الوظيفي: تعظيم الوظيفة في كل عمل تنموي من المقاصد الشرعية، حتى العلم، أن فقد وظيفة التنمية يصبح علماً مكروهاً، ونستعيز بالله من علم لا ينفع... هكذا دعا الرسول صلى الله عليه وسلم.

والمخطط التنموي يقارن بين البدائل التنموية المختلفة ويحاول أن يختار ذات الوظيفة العالية في الأخذ بالاعتبار كل العناصر الأخرى وكل الضوابط الشرعية.

3. أساس الجمالية: في التنمية الرعوية يحدثنا القرآن: «والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم»⁽⁴⁾

فالدفاء والمنافع والاكل والركوب الموزون كلها مقاصد وظيفية، والجمال في هذا الخلق كله مقصد رباني مطلوب للنفس البشرية التي ينبغي عليها أن تحقق الوظيفة والجمال في كل عمل تنموي تنشئه.

4. أساس الحجم الأمثل: البلد الحجم الأمثل للتنمية يتفق مع مجمل أحواله الراهنة من علم وتقنية وقدرات إدارية وسياسية واقتصادية. وبيّن لنا الله سبحانه وتعالى قصة ذا القرنين أن تعليم وتأهيل المورد البشري أهم وخير من المورد المالي، قال تعالى: «قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً. قال ما مكنني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً. أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال أتوني أفرغ عليه قطراً. فما استطاع أن

¹- احمد محمد عدلان يوسف، أساليب تحقيق التنمية في النظام الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، كلية الاقتصاد، جامعة شندي، السودان ، 2012، ص ص 52-55.

²- سورة لقمان الآية: 19.

³- سورة النحل الآية: 9.

⁴- سورة النحل الآية: (5-7).

يظهره وما استطاعوا له نقبا. قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً». (1) أي أن ذا القرنين رفض الخرج وأصر على أن يعلمهم في ظل امكانياتهم. للتكنولوجيا مناسبة يدرؤون بها الشر عن أنفسهم.

5. أساس القدرة الذاتية: ينبغي أن يكون الاختيار التتموي مراعيًا لقدرات الناس العلمية والتقنية من أمرهم العلمي والتقني واعتماداً على أنفسهم بعد الله عزوجل، وليس اعتماداً واثكالياً على الآخرين، قال تعالى: «إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهياً لنا من أمرنا رشداً» (2)

6. أساس الامتداد الزمني: كل تنمية منبئة لا جذور لها في تاريخنا، ولا امتداد لها لأحفادنا هي تنمية مرفوضة، والحفاظ على ما ورثناه وعشنا به قروناً أمداء، وتسجيله وتطويره للوارثين من بعدنا عمل مطلوب حضارياً.

7. أساس الامتداد المكاني: لكل تنمية أرض تعلق فيها وتزدهر وتتفاعل فيها الجغرافيا مع القيم والتقنية السائدة، وقد يكون عالم الأشياء الذي تتجه هذه التنمية هاماً لأقوام آخرين لتعديلات مختلفة، ومن ثم فإن المشاركة في السوق العالمي ودعمه بسلع طيبة نحن قادرون عليها أمر محمود للغاية في ثقافتنا الإسلامية.

¹سورة الكهف الآية: (94-98).

²سورة الكهف الآية: 10.

المطلب الرابع: علاقة البنوك الإسلامية بالتنمية الاقتصادية:

إن التنمية الاقتصادية ورأس المال متلازمان، فلا يمكن أن تحدث تنمية بدون رأس مال فتكوين وإيجاد رأس المال يمثل اللبنة الأساسية لتمويل التنمية الاقتصادية، والنظام المصرفي في صورته البسيطة، هو الآلية التي يتم من خلالها تجميع المدخرات من الجمهور وتقديمها في صورة تمويلات واستثمارات مباشرة وغير مباشرة لكافة القطاعات الاقتصادية في الدولة، سواء كانت صناعية أو زراعية أو تجارية أو خدماتية... الخ. (1)

إن النظام المصرفي الإسلامي يقدم فرصة حقيقية لنمو القطاعات الاقتصادية المختلفة من خلال تقديم التمويل اللازم لهذه القطاعات، وقد اعتمدت المصارف الإسلامية مبدأ المشاركة بأنواعها، والذي تركز عليه نظرية التمويل فيها، فالمصرف الإسلامي يحصل على النقود من الغير (المودعين) مشاركة في إطار المضاربة، والمصرف يقدم هذه النقود للغير (المشاركين ماعدا تمويل المرابحة) في صورة مشاركة في إطار صيغ التمويل الإسلامية المختلفة، والمصارف الإسلامية تقوم على أساس ورؤية يتمثلان في أن المال مال الله، وأن البشر مستخلفون في هذا المال لتوجيهه الى مرضاة الله. (2)

إن تمويل المشاريع الكبيرة والمتوسطة والمؤسسات الصغيرة عن طريق المصارف الإسلامية هي إحدى الأولويات التي تسعى لها الدول السائرة في طريق النمو لخلو هذه المصارف من الربا، نجد انجذاب كبيرا لها، سواء من الملتزمين بالعقيدة الإسلامية أولا وذلك لاستخدامها آلية الربح والخسارة وكذلك تنوع صيغ التمويل التي تستخدمها فلكل مجال تمويل خاص وتفاصيل يجب مراعاتها حفاظاً على رأس المال وزيادة النمو الاقتصادي. محصول النمو الاقتصادي يؤدي حتماً لزيادة الدخل الوطني وبذلك يرتفع الدخل الفردي مما يرفع القدرة الشرائية للأفراد ويزيد الإنتاج والاستهلاك وبذلك ينتقل الفرد من مستوى معيشي الى مستوى معيشي أرفع فتتحقق الرفاهية من هذا التمويل. (3)

فالبنك الإسلامي من خلال عملياته التمويلية يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة: وذلك بتحقيق الاستثمار في المشاريع الانتاجية التي تتوافر لها المقومات الأساسية في البلدان التي تقام فيها تلك المشاريع وتشجيع اصحاب الحرف وذوي الخبرة والمقدرة على الدخول في هذه الاستثمارات، الاستفادة من الأراضي الصالحة للزراعة في إنتاج الغذاء اللازم للمواطنين وتنمية القطاع الزراعي وتخصيص التمويل له وزيادة مساهمته في الدخل القومي. (4)

وإذا كان كثيرون يرون أن مفهوم التنمية الاقتصادية قد ارتبط بمعاني الزيادة والنمو الذي يرتبط بشكل مباشر مع البعد الاقتصادي، فإن لبعضهم رؤية أكثر وضوحاً للدور المصرفي بصفة عامة ويوضح هذا دور الجهاز المصرفي كركيزة أساسية لتحقيق التنمية الموجودة في جميع الاقتصاد القومي، والمتمثل في القيام بالوساطة

¹ احمد حسين - احمد المشهراوي، مرجع سابق، ص 53.

² نفس المرجع السابق، ص 55.

³ زهرة عيسى، أثر التمويل الإسلامي على التنمية المستدامة ورفاهية الافراد، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة العقيد احمد دراية، ادرار، الجزائر، 2019-2020.

⁴ بلال حسناوي، مرجع سابق، ص 43.

المالية،⁽¹⁾ فالمصرف الإسلامي حيث يقوم بدور الوساطة فإنه يعمل على تجميع المدخرات المالية بتحفيز أصحابها لاستثمارها (بالمشاركة في الربح والاشتراك معهم في الخسارة) بدلاً من آلية (الفوائد الثابتة على الودائع) التي تقوم عليها الوساطة التقليدية كمحفز للادخار، وفي الجانب المقابل من الوساطة فإنه يعتمد في توظيف الأموال على آلية (المشاركة في الربح والخسارة) مستخدماً في تقديم التمويل وتوجيه الاستثمار أساليب وأدوات ترتبط مباشرة بالاقتصاد الحقيقي كالمضاربة والمشاركة والإجارة والمتاجرة والاستثمار المباشر والتي تدعم الاستقرار المالي والتنمية الاقتصادية من خلال التبادل المتوازن بين تدفق النقود وحركة السلع والخدمات.⁽²⁾

ومما سبق نرى ضرورة وجود سياسة تمويل متنوعة وفرص استثمارية تتوافق مع احتياجات التنمية الاقتصادية تقدم لكافة القطاعات الاقتصادية.

1- احمد حسين احمد المشهراوي، نفس المرجع، نفس المكان.

2- محمد طاهر الهامشي، المصارف الإسلامية، مطبعة أكاديمية، جامعة مصراته، ليبيا، بدون تاريخ نشر، ص 07.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة و علاقتها بموضوع الدراسة

سيتم استعراض بعض الدراسات التي تناولت البنوك الإسلامية و التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي .

المطلب الأول : الدراسات العربية

1. دراسة أحمد حسين المشهراوي (2003) بعنوان "تقييم دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية في فلسطين" تمثلت مشكلة الدراسة فيما دور المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين في تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين؟

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة وتقييم دور المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين في تمويل التنمية الاقتصادية للفترة (1996-2002) باعتبارها ظاهرة مصرفية جديدة في العمل المصرفي في فلسطين، باستخدام التحليل المالي، والنسب المئوية لبيانات الميزانية المجمعة لهذه المصارف، ومن أهم نتائج البحث أن موجودات ودوافع وتوظيفات المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين على الرغم من نموها بمعدلات مرتفعة، إلا أنها تمثل نسبة ضئيلة من مثيلاتها في الجهاز المصرفي الفلسطيني، كما اغلب توظيفاتها يتم بأسلوب المرابحة للآمر بالشراء، ويحتل القطاع التجاري أعلى سلم أولوياتها التمويلية، بينما يقع القطاع الزراعي في أدنى درجات سلم هذه الأولويات، وأوصى هذا البحث بضرورة سعي هذه المصارف إلى زيادة وتوسيع خدمة تمويلاتها للقطاعات الانتاجية والمشروعات الاقتصادية الحيوية، لاسيما المشروعات التنموية وتعتبر ركيزتها الأساسية قطاعي الصناعة والزراعة وعدم التركيز على أسلوب المرابحة في تقييم تمويلاتها لتكفل مساهمة أكثر فعالية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين.

2. دراسة محمد عدلان يوسف (2012) بعنوان "أساليب تحقيق التنمية في النظام الإسلامي" تمثلت مشكلة الدراسة في: ما أساليب تحقيق التنمية في النظام الإسلامي؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التنمية بصورة عامة وبصورة خاصة في النظام الإسلامي وتقديم دراسة مقارنة ما بين التنمية في الإسلام والتنمية الاقتصادية في النظم الوضعية الأخرى، ولقد اتبع الباحث المنهج التاريخي لاستنباط الافكار والمفاهيم الإسلامية التي تناولت موضوع التنمية الاقتصادية، ولقد تم التوصل إلى أهم النتائج الآتية:

- تسعى التنمية إلى تحقيق عدة أهداف منها تمكين العقيدة في المجتمع وحفظ مقاصد الشريعة وتحقيق الكفاية;
- محور التنمية في الإسلام هو الانسان فهو هدف التنمية وغايتها ووسيلتها;
- التكافل الاجتماعي والتراحم بين المسلمين ساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والتقليل من آثار الفقر;

المطلب الثاني: الدراسات المحلية (الجزائرية):

1. دراسة كمال مطهري (2011-2012) بعنوان: دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تمثلت إشكالية الدراسة في: ما مدى مساهمة البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وما هو الاختلاف بين الأساليب التمويلية للبنوك التقليدية والبنوك الاسلامية وأي المصدرين أقل تكلفة في تمويل وتنمية هذه المؤسسات؟

تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية وخصائص كل من البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية وإبراز الأساليب الأكثر ملائمة والأقل تكلفة في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :
ولقد توصل إلى أهم النتائج التالية:

- هناك فروق جوهرية بين البنوك الاسلامية والتقليدية من حيث المبدأ والاهداف والخدمات المقدمة.
- هناك اختلافات من حيث الشكل في صيغ التمويل والمضمون عن طريق التعامل بمعدل الفائدة على القروض في التمويل التقليدي وهامش الربح المعلوم في التمويل الاسلامي.

2. دراسة زليخة بلحناشي (2007) بعنوان: التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي وتمثلت إشكالية الدراسة في: ما مدى فعالية التنمية الاقتصادية في البلدان الاسلامية في ضوء المنهج الاسلامي؟

وبالتالي فإن هدف الرسالة هو محاولة الكشف عن المنهج الاسلامي فيما يخص التنمية الاسلامية، وقد كشفت الدراسة العديد من أوجه التفوق لهذا المنهج مقارنة بالمناهج الوضعية. فالمنهج الاسلامي في التنمية يقدر العمل ويعتبره عبادة، ويرفع من درجة العلم ويعده فريضة ويكرم الانسان ويعتبره أساس التنمية، والتوزيع العادل ركن من أركانها، فالمنهج الاسلامي للتنمية هو منهج متكامل، يقوم على أسس أخلاقية، ويجعل من التنمية وسيلة لتطور الانسان وتحقيق سعادته.

المطلب الثالث : الدراسات الأجنبية

01- AMLELAL Zehira ,2016 ; vers une stratégie d'implantation des instruction de micro finance islamique en Algérie ; analyses et perspectives.

تهدف هذه الدراسة الى المشاركة الكاملة في ظهور مؤسسات التمويل الأصغر المتخصصة في الجزائر من أجل جعل عرض الخدمات المالية المتكيف مع السكان غير المتعاملين مع البنوك دائما ، و من أجل إدراك ثقافة التمويل الأصغر في البيئة الجزائرية من الضروري إجراء مسحين سيكون احدهما مع الجمعيات و المنظمات الخاصة ، و يمكن للأخيرة المشاركة في أنظمة التمويل الصغير ، يبحث المسح الآخر في مدى إستجابة لإمكانه المشاركة مستثمري القطاع الخاص في تمويل المشاريع الصغيرة .

2- Nait slimanimohamed ; finance islamique et capital risque (capital investissement) ; perspectives de financement participatif pour la création et le développement des petit of moyen entreprise .

تهدف هاته الدراسة الى ابراز صيغ التمويل الإسلامية و دورها في تمويل و تنمية المؤسسات الصغيرة و متوسطة الحجم ، فإذا كنا في التمويل الاقتصادي نتحدث عن رأس مال استثماري ، فإننا نتحدث في التمويل الإسلامي عن عقد المشاركة و عقد المضاربة ، و مساهمتها في التنمية .

المطلب الرابع : علاقة الدراسة بالدراسة السابقة

بعد التطرق للدراسة السابقة ، منها ما هي دراسات محلية و أخرى عربية و أجنبية سنحاول من خلال هذا المطلب المقارنة بين الدراسات و الدراسة التي بين أيدينا و ابراز القيمة المضافة التي جاءت بها هذه الدراسة و ذلك من خلال ما يلي :

الفرع الأول : من حيث المنهج : استخدمنا في هذه الدراسة النهج الوصفي و المنهج التحليلي ، و هذا ما كانت تتسابه مع الدراسات السابقة مع دراستنا .

كما اختلفت مع بعض الدراسات الاخرى التي اعتمدت مناهج تتماشى و طبيعة كل دراساته .

الفرع الثاني: من حيث مكان الدراسة و المتغيرات : في هذا النوع سنحاول المقارنة بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية من حيث مكان الدراسة و من حيث المتغيرات :

أولا : من حيث مكان الدراسة : اتفقت دراستنا الحالية مع بعض الدراسات المحلية حوا مكان الدراسة ، حيث اعتمدنا في دراستنا حول مصرف السلام - الجزائر - أما الدراسات العربية اعتمدت على البنوك الإسلامية الراجعة .

ثانيا : من حيث المتغيرات : اختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة في متغيرات الدراسة و المتمثلة في البنوك الإسلامية و التنمية الإقتصادية حيث نجد أحد المتغيرين كدراسة مع متغير آخر مثلا دور البنوك الإسلامية في تمويل الإستثمار .

الفرع الثالث : القيمة المضافة التي جاءت بها الدراسة الحالية هي ادراج الصكوك الغسلاية كآلية لتمويل التنمية الإقتصادية في دراستنا و استشراف الجزائر الى صناعة هاته الصكوك و محاولة الإستفادة من تجربتي ماليزيا و السودان .

خلاصة الفصل الأول:

من خلال دراستنا لهذا الفصل تطرقنا إلى أبرز المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبنوك الإسلامية والتنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي وقد تبين من خلاله:

- أن أساس التعامل في المصرف الإسلامي هو الابتعاد عن التعامل بالفائدة (الربا) المحرمة شرعاً.
- أن البنوك الإسلامية لها مرجعية إسلامية أخذت من فقه المعاملات ما يجعلها مشبّعة بالمبادئ الشرعية.
- أن مفهوم التنمية في الإسلام لا يقوم على الجانب الاقتصادي بل يمتد ليشمل الجانب الروحي، ومختلف جوانب الحياة.
- هدف التنمية هو الانسان، ومن خصائصها أنها مستمرة (أي مستدامة).

**الفصل الثاني : مساهمة بنك السلام
في تمويل التنمية الإقتصادية فيالجزائر**

إن فكرة التعامل بالصيرفة الإسلامية ليست بالدخيلة على الجزائريين بل إن انفتاح النظام المصرفي الجزائري على العمل المصرفي الإسلامي سيمكن الجزائر من الاستفادة مما تتيحه المصارف الإسلامية في مختلف المجالات خاصة وأن الجزائر في مرحلة نمو تحتاج إلى كل ما يدعم التنمية ونظرا للدور و الأهمية الكبيرة للبنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية فإنه يتطلب من السلطات النقدية تهيئة المناخ الملائم لعملها وتستند البنوك الإسلامية في الجزائر إلى عمل بنوك وفروع مؤسسات مالية إسلامية عربية ونوافذ لبنوك محلية.

يعتبر بنك السلام نموذجا لصيرفة الإسلامية في الجزائر فهو ثاني بنك إسلامي في السوق المصرفية الجزائرية بعد بنك البركة الذي يعمل بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية في كافة الأنشطة المصرفية التي يقوم بها وعليه سنتطرق في فصلنا هذا إلى كيفية مساهمته في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2019 . على الرغم من أن هدف الدراسة كان يؤول الى دراسة سنة 2020 ، و لعدم توفر التقرير السنوي الخاص لهذه السنة في الموقع الرسمي للبنك توقفت الدراسة في سنة 2019 .

و على هذا قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى :

المبحث الأول : الإطار العام لبنك السلام - الجزائر -

المبحث الثاني : أساليب التمويل في بنك السلام - الجزائر -

المبحث الثالث : الدراسة التطبيقية حول تمويل التنمية الاقتصادية في بنك السلام من 2015 إلى 2019

المبحث الأول : الإطار العام لبنك السلام الجزائري.

أطلق نشاط مصرف السلام بداية من تاريخ 2008/10/20 كثمرة للتعاون الجزائري الإماراتي ، و يعد من المكاسب المهمة التي تعزز بها السوق المصرفي الجزائري ، و في هذا المبحث سنحاول تقديم بنك السلام و هيكله التنظيمي .

المطلب الأول: تقديم عام لبنك السلام - الجزائر.

1- تعريف مصرف السلام:¹

مصرف السلام -الجزائر- بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية ، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته .

إن مصرف السلام -الجزائر- يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر ، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تبع من المبادئ و القيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري بغية تلبية حاجيات السوق و المستثمرين ، و تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة و الاقتصاد.

1- مهمة و رؤية و قيم مصرف السلام :²

لمصرف السلام بالجزائر عدة قيم و مبادئ يقوم عليها في معاملاته تتمثل في ما يلي :

1-2 مهمة مصرف السلام : الاعتماد علنرفع المعايير الجودة في الأداء ، لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية و الإقليمية و العالمية ، مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء و المساهمين على السواء .

2-2 رؤية مصرف السلام : الريادة في مجال الصيرفة الشاملة بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية و بتقديم خدمات و منتجات مبتكرة ، معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف .

3.2 قيم مصرف السلام :

✓ التميز : إننا في مصرف السلام جزائر نتبنى التميز كثقافة جماعية ، و فردية . تسعى لتحقيقها بأعلى المعايير ، في كل ما نقوم به من أعمال ، فذلك يعد دافعنا لتحقيق أهدافنا .

✓ الالتزام : هو شعورنا بالمسؤولية ، و عملنا على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة ، و المنتظرة من قبل متعاملينا و زملائنا .

¹- التقرير السنوي لمصرف السلام 2019 ص 5.

²- التقرير السنوي لمصرف السلام 2018 ص 5 .

✓ التواصل : لقد جعلنا من التواصل الداخلي / الخارجي أهم أولوياتنا لإدراكنا انه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة لعملائنا .

2- منتجات المصرف :

يقترح مصرف السلام الجزائر مجموعة منتجات و خدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة و يحرص على حسن تقديمها لك و التي تتجلى في المنتجات التالية :

1-3 عمليات التمويل :

مصرف السلام الجزائر يمول مشاريعك الاستثمارية و كافة احتياجاتك في مجال الاستغلال و الاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها :

- ✓ المشاركة ;
- ✓ المضاربة ;
- ✓ الإجارة ;
- ✓ المرابحة ;
- ✓ الإستصناع ;
- ✓ السلم ;
- ✓ البيع بالتقسيط ;
- ✓ البيع الآجل إلخ.

2-3 التجارة الخارجية:

مصرف السلام الجزائر يضمن لك تنفيذ تعاملاتك التجارية الدولية دون تأخير ، حيث يقترح عليك خدمات سريعة و فعالة من :

وسائل الدفع على المستوى الدولي : العمليات المستندة
التعهدات و خطابات الضمان البنكية .

3-3 الاستثمار والادخار:

هل ترغب في تنمية رأس مالك و استثمار فائض سيولتك ؟

هل تريد الاستفادة من أفضل شروط موجودة في السوق ؟

- مصرف السلام -الجزائر- يقترح عليك حلول جذابة و آمنة من خلال :

- اكتتاب سندات الاستثمار

- فتح دفتر التوفير اليومي (أمني)

-بطاقة التوفير (أمني)

-حسابات الاستثمار إلخ

3-4 الخدمات :

- ✓ خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي
- ✓ الخدشات المصرفية عن بعد " السلام مباشر "
- ✓ خدمة " موبايل بنكنغ "
- ✓ بطاقة الدفع الإلكترونية " آمنة "
- ✓ خدمة مايل سويفت " سويفتي "
- ✓ بطاقات السلام الدولية
- ✓ خدمة الدفع عبر الأنترنت " E-Amina "
- ✓ خزانات الأمانات " أمان "
- ✓ ماكينات الدفع الآلي
- ماكينات الصراف الآلي¹

¹ - نفس المرجع السابق

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لبنك السلام - الجزائر -

الهيكل التنظيمي لمصرف السلام - الجزائر -

يلعب الهيكل التنظيمي دورا أساسيا في توضيح مستويات المسؤولية داخل البنك و في هذا الفرع

سنحاول توضيح الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائري .

أولا : مجلس الإدارة

و يأتي في المقام الاول و يعمل على تحديد التوجيهات الإستراتيجية للمصرف بكل احترافية من اجل تمكينه من تحقيق أهدافه المسطرة ، حيث اعتمد مجموعة من الوثائق و الأنشطة التي تضبط نشاط المصرف منها :

أ- النظام الداخلي لمجلس الإدارة

ب- ميثاق الإدارة و الصلاحيات المعتمدين بتاريخ 15 أكتوبر 2015

ج- إستراتيجية المصرف 2019-2021 التي اعتمدها بتاريخ 13 ديسمبر 2018

د- السياسة الإئتمانية و سياسة مخاطر السيولة و التشغيلية و مخاطر الامتثال التي تم اعتمادها في ديسمبر 2015 .

ثانيا : الإدارة التنفيذية

و تأتي في المقام الثاني و تتكون من :

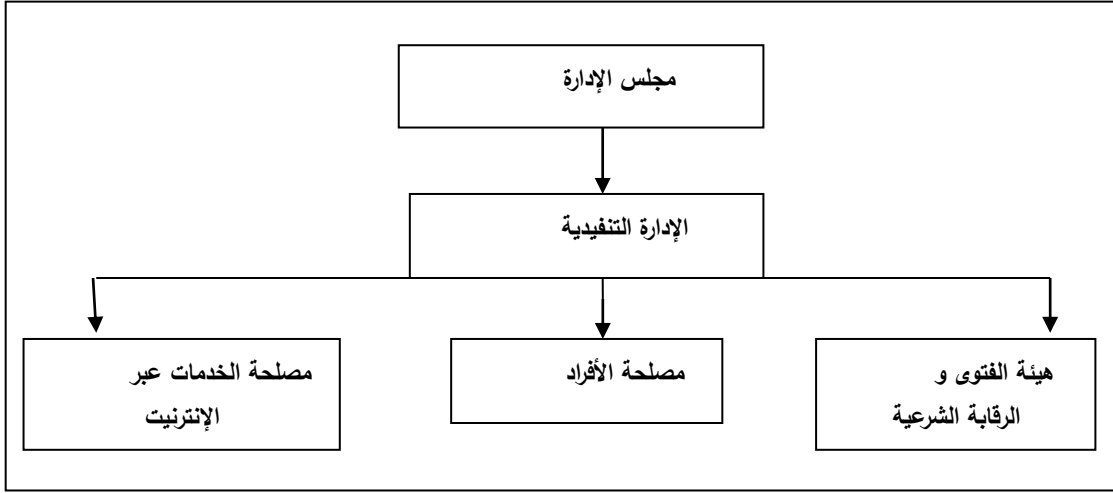
أ- هيئة الفتوى و الرقابة التشريعية : و تشكل من كبار علماء الشريعة الإسلامية و الإقتصاد ممن لهم الالمام بالعلوم الدينية و النظم الاقتصادية و القانونية و المصرفية و المعاملات الإسلامية ، يتم تعيينهم في مجلس الإدارة بموافقة الجمعية العامة العادية للمصرف ، و هي المسؤولة الوحيدة عن اصدار الأحكام الشرعية لكل ما يتم رفعه اليها من قضايا و مواضيع متعلقة بالعقود التي يبرمها مع معامليه ، و القيام بالرقابة على كافة أعمال الإدارة و الفروع للتأكد من موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية .

ب- مصلحة الأفراد : و يقدم مصرف السلام الجزائري سواء للأفراد أو الشركات خدمات تتوافق و معايير مصرفية معاصرة و تقنيات مبتكرة تتمثل في السلام المباشر ، خدمة الاعتماد المستندي ، سمارت بنكنغ إلخ.....

ج- مصلحة الخدمات عبر الأنترنت : و تتمثل في بطاقة الدفع الإلكترونية " آمنة " بطاقات الدفع الدولية فيزا إلخ¹

¹ - <https://www.asalamalgeria.com> ، تم الإطلاع عليه يوم 20/05/2021 على الساعة 9:30

الشكل رقم 1 : يوضح الهيكل التنظيمي لبنك السلام - الجزائر -



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الرسمي للمصرف <https://www.asalamalgeria.com>

المبحث الثاني : أساليب التمويل في بنك السلام الجزائري

التمويل الإسلامي هو البديل للتمويل الربوي ، و يعرف بأنه التمويل المالي أو العيني المقدم للمنشآت المختلفة بطرق تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وفق ضوابط شرعية و فنية من أجل المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية .

المطلب الأول : الصيغ التمويلية المعتمدة في مصرف السلام لتمويل التنمية الاقتصادية

تنقسم صيغ التمويل في مصرف السلام إلى ¹:

1- المراجعة للواعد بالشراء : هي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناء على طلب و وعد المتعامل بشرائها ثم اعادة بيعها مربحة بعد تملكها و قبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا لها هامش ربح موعود به من المتعامل .

فالعلمية مكونة من وعد بالشراء ثم شراء البضاعة ثم بيعها مربحة ، و من ثم فهي ليست من قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده ، لأن المصرف لا يعرض أن يبيع شيئا ، و لكنه يتلقى أمرا بالشراء ، و هو لا يبيع حتى يملك ما هو المطلوب و يعرضه على المشتري الأمر ليرى اذا كان مطابقا لما وصف ام لا ، كما أن هذه العملية لا تتطوي على الربح ما لم يضمن ، لأن المصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانقل اليه الضمان .

2- الإجارة : هو عقد بين المصرف و المتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد و هي نوعان :

- اجارة منتهية بالتمليك : و هي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة " قد تكون فيها العين المستأجرة إلى المؤجر في نهاية مدة الإجارة "

- اجارة تشغيلية : و هي التي تعود فيها العين المستأجرة الى المؤجر في نهاية مدة الإجارة .

3- الإستصناع : يعتمد المصرف في إطار التمويل عن طريق الإستصناع على صيغتين اثنتين بحسب

موضوع التمويل :

صيغة الإستصناع و الإستصناع الموازي : و تتميز بين تطبيقين لهذه الصيغة بحسب موضوع الإستصناع:

أ- صيغة الإستصناع و الإستصناع الموازي في المباني : و هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بناء او تهيئة عقار حسب الواصفات المحددة ضمن الطلب و المخططات المرفقة به ، و يعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي الإستصناع منفصلين يكون في احدهما صانعا و في الثاني مستصنعا ، حيث ينعقد الإستصناع الأول بينه و بين المتعامل المستصنع فيكون صانعا بالنسبة اليه ، ثم يعقد المصرف استصناعا موازيا مع مقاول من أجل المشروع فيكون مستصنعا في هذا العقد على ان يكون كل من العقدين مستقلا عن الآخر .

¹ - <https://www.asalamalgeria.com> ، شوهده بتاريخ 2021/05/21 على الساعة 19:58 .

ب- صيغة الإستصناع و الإستصناع الموازي في غير المباني : و هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بتصنيع سلع أو تجهيزات طبقا للمواصفات المحددة ضمن طلبه عن طريق عقد استصناع مواز للإستصناع الأول مع صانع يستصنع من خلاله المصنوعات المطلوبة.

صيغة الإستصناع مع التوكيل بالبيع : و هي بصيغة يقوم المصرف من خلالها بشراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها ، و عليه فإن هذه الصيغة تعتمد على عقدين : عقد إستصناع يكون المصرف فيه مستصنعا و المتعامل في بيع المصنوعات .

4- البيع بالتقسيط للسيارات : هي صيغ يقوم من خلالها المصرف ببيع السيارات متوافرة لديه مملوكة له و مقبوضة من قبله بالتقسيط للمتعاملين ، حيث يعرض على المتعاملين شراء السيارات المتوافرة ضمن مخزون السيارات التي اشتراها مسبقا و قبضها الناقل للضمان .

إذا كانت السيارة المرغوب شراؤها من قبل المتعامل غير متوافرة ضمن مخزون المصرف ، فإن المصرف يقوم بإقنائها و تملكها و عقب قبضها القبض الناقل للضمان ما يعرض على المتعامل شراؤها . و من ثم ليس في العملية بيع ما لا يملكه المصرف ، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل و يعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقا لما وصف ، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا و ضامنا يتحمل تبعه الهلاك .

لا يسبق البيع للمتعامل توقيع وعد بالشراء من قبله ، حيث لا يوقع المتعامل في الحالتين عند تقدمه بطلبه وعدا بالشراء ، و من ثم ليس على المتعامل أي التزام قبل توقيعه عقد البيع بالتقسيط .

5- السلم : هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين و تعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم و عقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف المصرف بشراء السلع و البضائع من المتعامل سلما ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها .

• تعريف السلم : عقد بيع بين المتعامل " المسلم اليه" و هو البائع و المصرف " المسلم " و هو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معجلا مقابل استلام المبيع مؤجلا على أن يكون المسلم فيه - المبيع- مضبوطا بصفات محددة و يسلم في أجل معلوم .

• تعريف السلم الموازي : يتمثل السلم الموازي في دخول المصرف في عقد السلم مستقل ثان مع طرف آخر على سلعة مواصفاتها مطابقة للسلعة المتعاقد عليها في السلم الأول و ذلك بهدف بيع السلعة المشتراة ضمن عقد السلم الأول دون أن يعلق العقد الثاني على نفاذ العقد الاول .

• تعريف عقد التوكيل بالبيع : هو عقد مستقل يقوم من خلاله المصرف بتوكيل المتعامل البائع سلما ببيع السلع محل عقد بيع السلم بعد تسليمها للمصرف بشروط معينة .

6- المشاركة :

صيغة المشاركة : تتفد صيغ المشاركة لدى المصرف من خلال شركة العقد و شركة الملك و تكون الشركة فيهما شركة دائمة أو متناقصة .

- **شركة العقد :** اتفاق اثنين أو أكثر على خلط ماليهما او عمليهما أو التزاميهما في الذة ، يقصد الإسترباح .
- **شركة الملك :** تملك اثنين فأكثر عينا أو دينا عن طريق الإرث أو الشراء أو الهبة أو الوصية أو نحو ذلك من أسباب التملك ، و يكون كل منهما أجنبيا في نصيب صاحبه ممنوعا من التصرف فيه إلا بإذنه .

صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة العقد : هي شركة يعقدها المصرف مع المتعامل حيث يسهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على ان يقسما الربح المحقق ببناء على النسب المتفق عليها ضمن العقد ، و تظل الشركة قائمة على انقضاء مدتها أو موضوعها .

صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة الملك : هي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببناء على طلب المتعامل بمشاركته في شراء او تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته و على أساسه ما يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة الى المتعامل إجارة منتهية بالتملك .

المشاركة المتناقصة : هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الغنجاز على أن يقسما الأرباح المحققة وفق النسب المتفق عليها ، و بعد المصرف في اطارها المتعامل من خلال وعد منفصل ان يبيعه حصصه تدريجيا أو دفعة واحدة حيث يتنازل عنها ببناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة و متعاقبة بالثمن المتفق عليه عند البيع .

فالمشاركة المتناقصة عبارة عن شركة يتعهد فيها أحد الشركاء بشراء حصة الآخر تدريجيا إلى ان يمتلك المشتري المشروع بكامله ، و تتكون هذه العملية من الشركة في اول الامر ، ثم البيع و الشراء بعقد البيع و الشراء بعقد منفصل عن الشركة، و لا يجوز أن يشترط أحد العقدين في الآخر .

7- المضاربة : المضاربة عقد شركة في الربح بمال من أحد الطرفين و عمل من الآخر و هي عقد مشروع

ينظم التعاون الإستثماري بين راس المال من جهة و العمل من جهة أخرى ، بحيث يكون الربح الناتج عنهما مشتركا ، و مشاعا بين طرفيهما وفق ما يتفقان عليه و يسمى الطرف الذي يدفع رأس المال " رب المال " و يسمى الطرف الذي عليه العمل " المضارب " أو العامل أو " المقارض "

• **المضاربة المطلقة:** هي التي يفوض فيها رب المال المضارب في أن يدير عمليات المضاربة دون أن يقيد بقيود ، حيث يعمل فيها بسلطات تقديرية واسعة .

• **المضاربة المقيدة :** هي التي يقيد فيها رب المال المضارب بإمكان أو المجال الذي يعمل فيه و بكل ما يراه مناسباً بما لا يمنع المضارب من العمل .

• **عقد المضاربة لدى المصرف :** عقد مشاركة بين المصرف و المتعامل في صفقة أو مشروع يسهم/ يقوم المصرف بتمويله و يتكفل المتعامل بإدارته و تنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها .

- **البيع بالأجل** : هو البيع الذي يتفق فيه العاقدان على تأجيل دفع الثمن إلى موعد محدد في المستقبل و قد يكون الدفع جملة واحدة أو على أقساط .
 - **صيغة بيع الأجل لدى المصرف** : هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع و بضائع أو آلات أو معدات البناء على طلب المتعامل ، و يقوم بعد تملكه لها و قبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالأجل .
- و من ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف ، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل و يعرضه عليه ليرى اذا كان مطابقا لما وصف ، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن ، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا و ضامنا يتحمل تبعه الهلاك .
- تتوزع صيغ بيع الأجل لدى المصرف بين صيغ بيع الأجل للمؤسسات و صيغ بيع الأجل للأفراد ، تتم صيغ بيع الأجل للمؤسسات من خلال تأجيل دفع الثمن الى أجل محدد دفعة واحدة أو على الأقساط .
- تتم صيغة بيع الأجل للأفراد من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد وفق صيغة البيع بالتقسيط صول على التمويل .

المطلب الثاني : كيفية الحصول على تمويل من بنك السلام الجزائري

دائما يحرص بنك السلام على أن ينال ثقة العملاء ، لذلك أعلن بنك السلام على أنه مستعد تماما لتلقي كل الطلبات التي تخص الحصول على تمويل لأغراض شخصية مثل شراء السيارات أو بناء منزل و فتح مشروع خاص ، و من التمويلات التي يقدمها بنك السلام الجزائري هي التمويل العقاري .

يتم إعطاء القرض عن طريق ذهاب المتقدم إلى أحد فروع بنك السلام الجزائري أو الذهاب إلى أحد المكاتب التي تتبع البنك و هي مكاتب منتشرة في أنحاء البلاد و يسعى دائما البنك إلى توفير الخدمات ليسهل الأمور على زبائن البنك و يسهل حياتهم و يوفر عليهم الوقت و الانتظار .

1-مزايا التمويل في بنك السلام

- صيغ تمويل معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف
- تمويل تصل قيمته إلى 20 مليون دينار جزائري
- فترة سداد تمتد من 5 إلى 25 سنة
- مع تمويل " دار السلام " تستفيدون من :
- فتح حساب مجاني
- بطاقة الدفع " أمانة " لكل سحب و دفع خاص بكم ، 7 أيام /7 و 24 ساعة 24
- خدمة الدفع " E-Amina " لدفع فواتيركم و مشترياتكم عبر الإنترنت
- بطاقة أو دفتر التوفير " أمنيتي " لادخار أموالكم مع توفرها في أي وقت

2- شروط الأهلية :

- أن يكون سنك ما بين 18 و 70 سنة تاريخ آخر قسط مدفوع
- عقد عمل غير محدد المدة
- أن تكون موظفا صاحب مهنة حرة ، تاجر أو صاحب إيرادات ثابتة
- أن تكون جزائري الجنسية (مقيما بالجزائر أو بالمهجر)
- أن تكون مداخيلك الشهرية ثابتة منتظمة (40000 دج و أكثر)
- أن تكون لك مداخيل ثابتة و منتظمة (1500 € و أكثر) للمقيمين بالمهجر
- هامش ضمان الجدية يبتدئ من 10% من قيمة أشغال البناء أو التوسعة
- توطین الراتب لدى مصرف السلام - الجزائر - أو الإقتطاع الدائم من الحساب البريدي
- يمكن من رفع قيمة التمويل بدعم من أفراد عائلتك من الدرجة الأولى (أب-أم-ابنة- ابن) و الزوج و الزوجة.

4- الملف المطلوب لبناء منزل :

- للأجراء و المتعاقدين :

- عقد ملكية مسجل وحديثة منشور
- نسخة من الدفتر العقاري
- نسخة من الشهادة السلبية حديثة لا تتعدى (03 أشهر) (وثيقة غير مطلوبة عند ايداع الملف ، و يجب جمعها قبل تعبئة الأموال)
- نسخة من رخصة البناء سارية المفعول
- تقرير تقييمي للوعاء العقاري الذي يشمل تقييم تقديري ووصفي للأشغال معد من طرف خبير معتمد من المصرف .
- شهادة ميلاد 12
- شهادة عائلية للمتزوجين
- شهادة الإقامة أقل من 3 أشهر
- نسخة من بطاقة الهوية الوطنية أو رخصة السياقة أو جواز سفر و بطاقة الإقامة للمقيمين بالخارج
- شهادة عمل حديثة
- كشف الراتب ل 3 أشهر الأخيرة للأجراء أو بيان منحة التقاعد أو شهادة كشف الأجر من الضمان الاجتماعي للمتقاعدين
- كشف الأجر للأجراء
- مستخرج دقيق ضريبي حديث لا يتعدى 03 أشهر (وثيقة غير مطلوبة عند ايداع الملف ، و يجب جمعها و ايداعها لدى موثق من اجل إصدار عقد الرهن قبل تعبئة الأموال)
- جدول الحساب البنكي أو الحساب البريدي على مدى 3 أشهر الأخيرة .
- التصريح السنوي للأجور (لعمال الشركات الخاصة)
- نسخة من بطاقة الانخراط في الضمان الاجتماعي
- رسالة التزام من طرف المعني بتوطين راتبه طيلة مدة التمويل لدى فرع لمصرف السلام .

بالنسبة للمهنيين و التجار ، يضاف :

- عقد ملكية مسجل و منشور
- نسخة من الدفتر العقاري
- نسخة من الشهادة السلبية حديثة لا تتعدى 3 أشهر
- نسخة من رخصة البناء سارية المفعول
- تقرير تقييمي للوعاء العقاري الذي يشمل تقييم تقديري ووصفي للأشغال معد من طرف خبير معتمد من المصرف .
- شهادة ميلاد رقم 12
- شهادة عائلية للمتزوجين
- نسخة من بطاقة الهوية الوطنية أو رخصة السياقة
- شهادة الإقامة لا تتعدى 3 أشهر .
- تصريح ضريبي عن الدخل أو ميزانية الضرائب خلال 3 السنوات الأخيرة
- نسخة من السجل التجاري
- نسخة من الاعتماد أو قرار التثبيت
- شهادة تحديث من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء و الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية .
- مستخرج تدقيق ضريبي حديث لا يتعدى 03 أشهر

ملاحظة : بالنسبة للمقيمين في الخارج ، يجب ان تكون مبررات الدخل : كالضريبي ، الحالة الضريبية ، و شهادة التحديث للتأمين الاجتماعي مصادق عليها من طرف القنصلية على الكفلاء تقديم نفس الوثائق لفتح حساب إضافة:

- شهادة ميلاد
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية قيد الصلاحية
- شهادة الإقامة قيد الصلاحية لا تتعدى 3 أشهر
- صور شمسية للمعني¹

¹ - <https://www.asalamalgeria.com> ، شوهذ بتاريخ 2021/05/21 على الساعة 19:58 .

5- الصيغة الشرعية : هي صيغة الإجارة الموصوفة في الذمة :

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء أصول منقولة موصوفة في الذمة بناء على طلب المتعامل تم ايجارها له إجارة موصوفة في الذمة منتهية بالتمليك حيث يقترن بها وعد بتمليك العين الموصوفة في الذمة المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة أو أثنائها ، وتتم العملية من خلال عقود منفصلة مستقلة عن بعضها فتعقد الإجارة أولا من خلال عقد مخصوص بها ليتم بيع العين الموصوفة في الذمة عند طلب المتعامل من خلال عقد بيع مستقل يوقع عند البيع و ليس قبله الرسوم و العملات :

هامش ربح سنوي ثابت

7% لحاملي دفتر أو بطاقة التوفير أمني (حسب شروط المصرف الحالية)

7.25% للعملاء المواطنين لدى المصرف (حسب شروط المصرف المالية)

المبحث الثالث : الدراسة التطبيقية حول تمويل التنمية الاقتصادية في مصرف السلام - الجزائر - 2015

و 2019

تعتبر البنوك الإسلامية التنمية الاقتصادية من أهم أولوياتها و للتعرف على مدى إسهام البنوك في تحقيق التنمية لا بد من دراسة عدة مؤشرات لتعدد مجالات الإستثمار في البنوك الإسلامية في قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة من تجارة و صناعة و خدمات ، و تمويل البنك للقطاعات الإنتاجية يعني أنه يساهم في التنمية الاقتصادية للمجتمع و لمعرفة مساهمة التمويل الإسلامي في دعم التنمية الاقتصادية ندرس أهم المؤشرات المالية الرئيسية لمصرف السلام 2015 و 2019 و كذلك المؤشرات الخاصة بالتمويلات في مصرف السلام .

المطلب الأول : تطور المؤشرات المالية الرئيسية لمصرف السلام الجزائري ما بين 2015 و 2019

في هذا المطلب سنحاول توضيح الحسابات و النتائج بالإعتماد على التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائري خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2015-2019 و التي لها آثار على العملية التمويلية .

الفرع الأول : تطور المؤشرات المالية الرئيسية لمصرف السلام الجزائري

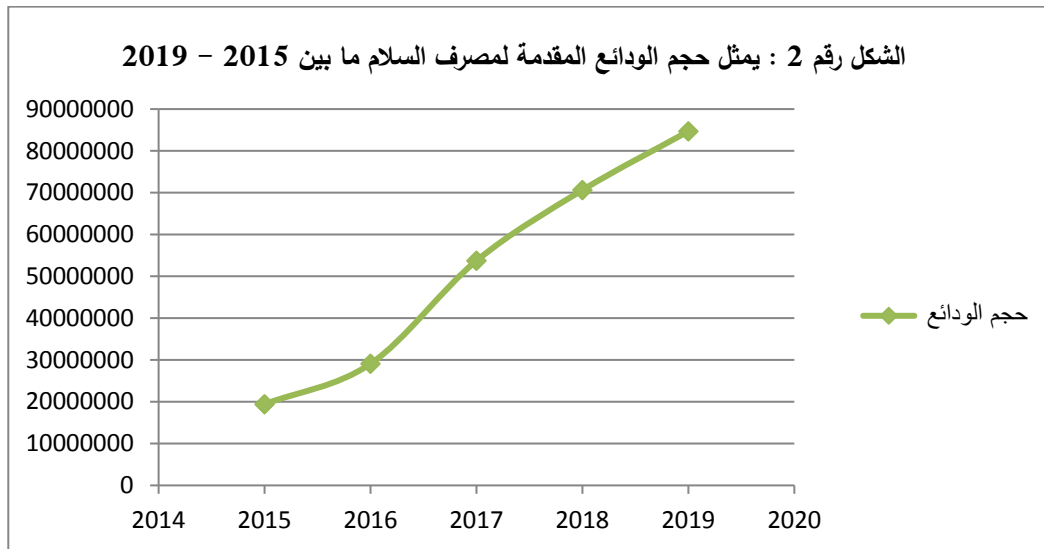
1- مؤشر تطور حجم الودائع لبنك السلام خلال الفترة الممتدة ما بين 2015-2019

الجدول رقم 2 : يمثل تطور حجم الودائع لبنك السلام خلال الفترة الممتدة ما بين 2015-2019

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
حجم الودائع	19,407,756	29,084,236	53,717,82	70,615,294	84,671,905

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة عن الموقع الإلكتروني

<https://www.asalamalgeria.com/>



المصدر : من اعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات الجدول رقم 2

الفصل الثاني: مساهمة بنك السلام في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر

▪ من خلال المنحنى البياني أعلاه نلاحظ ارتفاع مستمر في حجم الودائع من سنة الى أخرى حتى بلغ ذروته سنة 2019 بإجمالي حجم وودائع قدر ب 84.671.904 دج ، و هذا راجع لجودة الإمتيازات التي منحها مصرف السلام للمودعين ، وكذا تطور استراتيجياته في جذب الودائع ، اضافة الى توجه العقائدي للمتعاملين الجزائريين و الذين ينفرون التعامل مع البنوك الربوية .

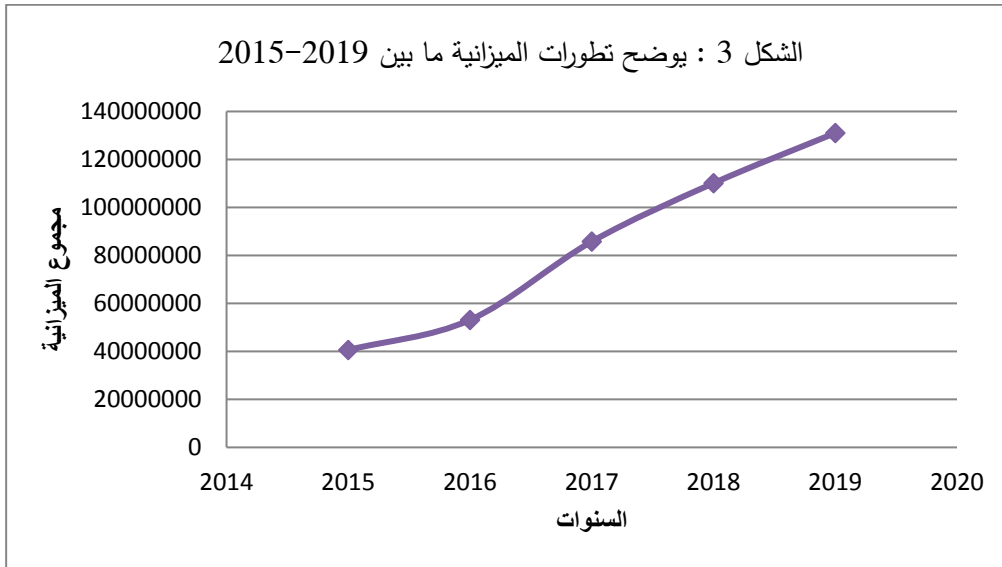
2- مؤشر تطور ميزانية بنك السلام خلال الفترة الممتدة ما بين 2015 و 2019 :

الجدول رقم 3 : يوضح تطورات الميزانية ما بين 2015 و 2019

السنوات	2019	2018	2017	2016	2015
مجموع الميزانية	131018967	110109059	85775329	53103919	40575207

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة عن الموقع الإلكتروني

<https://www.asalamalgeria.com/>



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات الجدول رقم 3

▪ من خلال المنحنى البياني أعلاه نلاحظ أن مجموع الميزانية تطور تطورا ملحوظا من سنة 2015 الى غاية 2019 ، و ذلك بفضل تحول استراتيجية المصرف المنتهجة ، و كذلك نتيجة برنامج الإنعاش الإقتصادي الخماسي 2015-2019 و المتمثلة في وحدات تركيب السيارات و مؤسسات صناعة الأجهزة الكهرومنزلية و التي مولها المصرف بمبالغ مالية كبيرة على أن تكون له الأهمية في شراء أكبر نسبة من المنتجات ليتم تسويقها فيما بعد في اطار صيغة المراقبة و هذا ما أدى الى تسجيل إيرادات مرتفعة على مستوى المصرف خلال هذه السنوات .

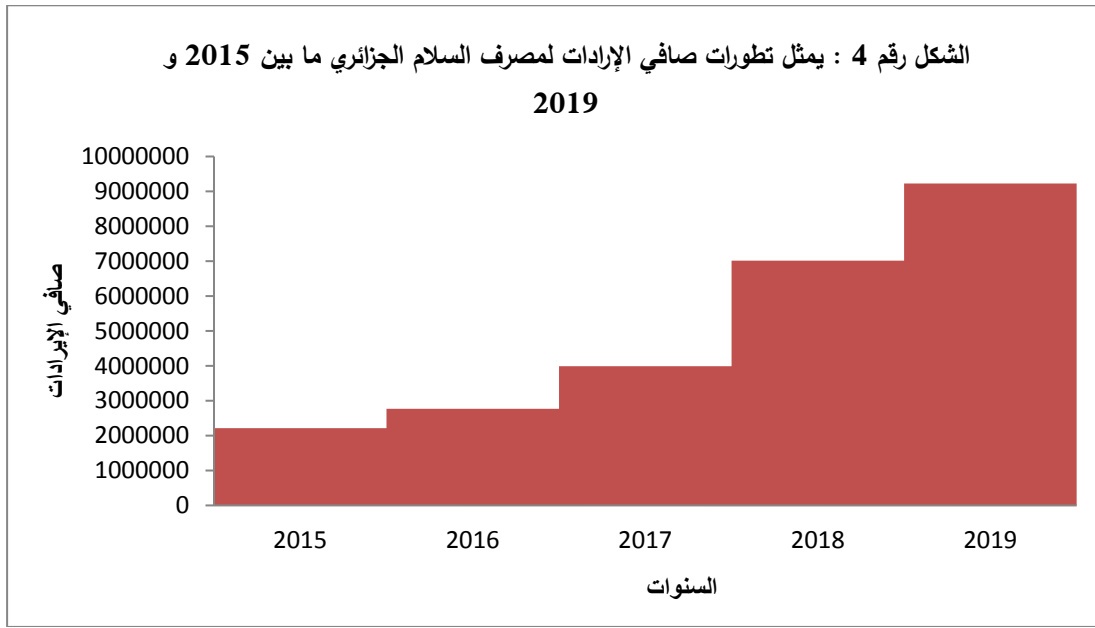
3- مؤشر تطور صافي الإيرادات لمصرف السلام ما بين 2015 و 2019

الجدول رقم 4 : يوضح تطورات صافي الإيرادات لمصرف السلام ما بين 2015 و 2019

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
صافي الإيرادات	2214284	2769169	3989527	7015658	9226913

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة عن الموقع الإلكتروني

<https://www.asalamalgeria.com/>



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات الجدول رقم 4

■ نلاحظ من خلا الشكل رقم 4 : أن مجموع صافي الإيرادات أو الناتج البنكي شهد ارتفاع مستمر خلال

سنوات الدراسة ما بين 2015 و 2019.

و ذلك نتيجة حتمية لوفرة المتعاملين مع البنك ، و الثقة التي يتمتع بها بنك السلام - الجزائر - خاصة في ظل التوجه الحكومي نحو تقنيين العمل بالصرافة الإسلامية الذي أضفى مصداقية على الصرافة الإسلامية في الجزائر .

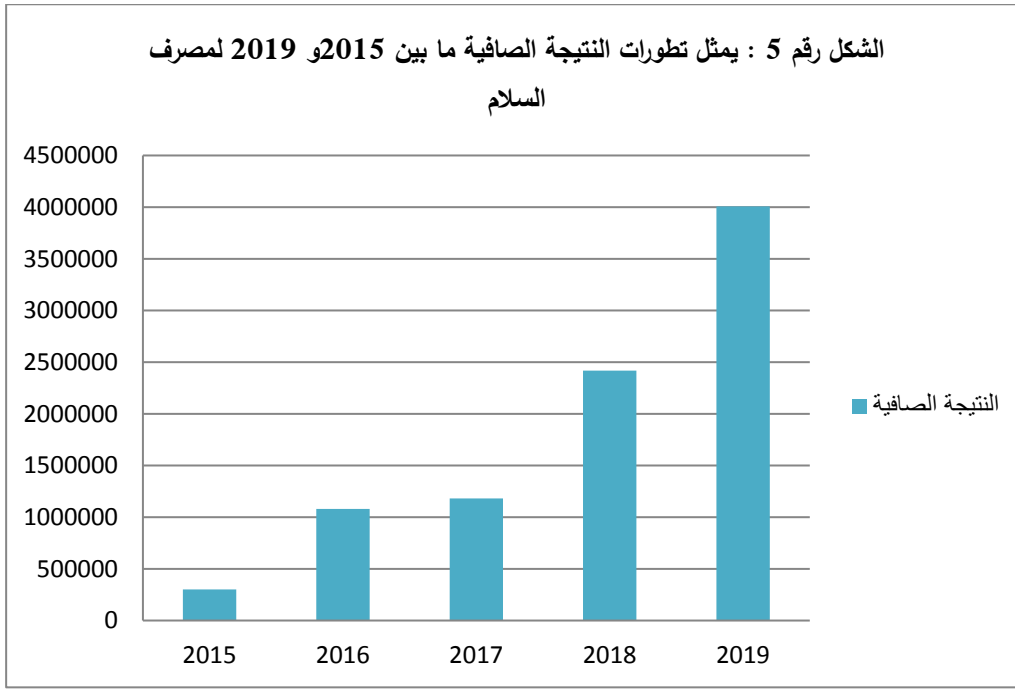
4- مؤشر تطور النتيجة الصافية لبنك السلام 2015 و 2019

الجدول رقم 5 : يوضح تطورات النتيجة الصافية ما بين 2015 و 2019 لمصرف السلام

السنوات	2019	2018	2017	2016	2015
النتيجة الصافية	4007410	2418015	1181246	1080086	301357

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة عن الموقع الإلكتروني

<https://www.asalamalgeria.com/>



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات الجدول رقم 5

- نلاحظ من خلال الشكل رقم 5 الذي يوضح تطورات النتيجة الصافية لمصرف السلام - الجزائر - ، أن النتيجة الصافية شهدت ملحوظا خلال سنوات الدراسة ومن هذا التحليل نستنتج أن بنك السلام ينتهج استراتيجية جعلته يتطور .

الفصل الثاني: مساهمة بنك السلام في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر

المطلب الثاني : : دعم بنك السلام التنمية الاقتصادية في الجزائر

يقوم مصرف بنك السلام بتقديم العديد من التمويلات لمختلف الأفراد و المؤسسات تتجلى فيما يلي :

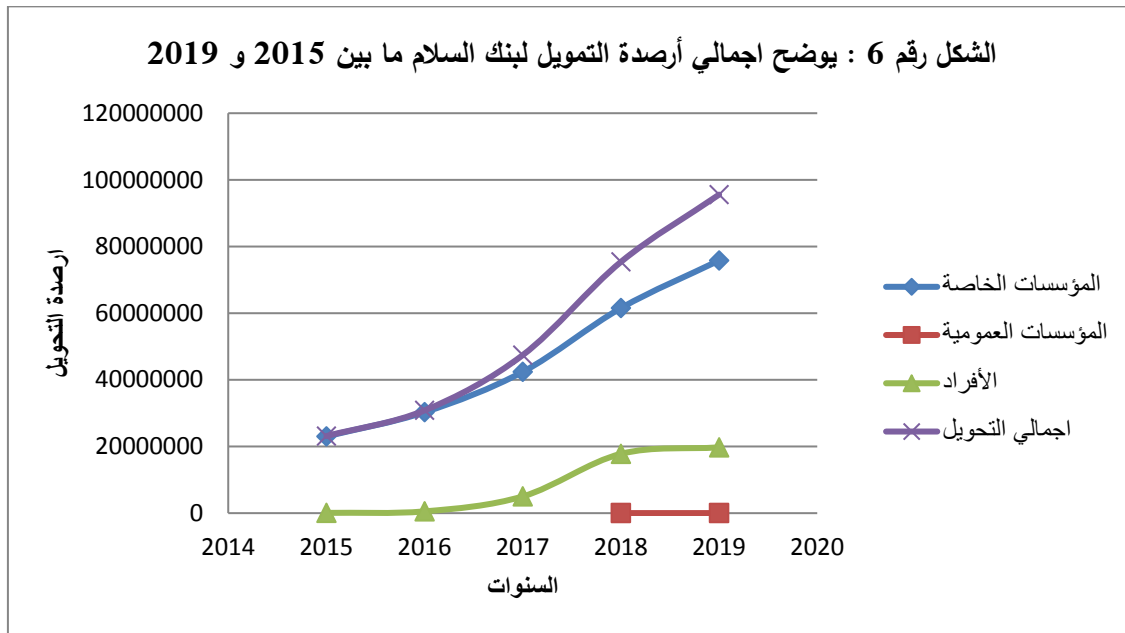
1- مؤشر اجمالي التمويل لبنك السلام خلال الفترة الممتدة ما بين 2015 و 2019 :

الجدول رقم 6 : يمثل اجمالي ارصدة التمويل لبنك السلام خلال الفترة الممتدة ما بين 2015 و 2019

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
المؤسسات الخاصة	23038246	30304461	42408890	61544054	75826463
المؤسسات العمومية	-	-	-	9368	14352
الأفراد	92031	541526	5030143	13786184	19741765
إجمالي التمويل	23130277	30845987	47439033	75339606	95582580

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة أنظر الملحقات رقم 1 و

2 و 4 .



المصدر : من اعداد الطالبة اعتمادا على معطيات الجدول 6

- من خلال الشكل 6 نلاحظ أن البنك قام بتمويل المؤسسات العمومية إلا خلال سنتي 2018 و 2019 بقمتي 9368 دج و 14352 و هذا راجع لتداعيات انهيار أسعار البترول خلال هاتين السنتين ، الأمر الذي اثر على ايرادات الخزينة العمومية مما دفع بالدولة الى الإعتماد على التمويل الغير التقليدي .

الفصل الثاني: مساهمة بنك السلام في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر

أما بالنسبة للمؤسسات الخاصة فقد فاقت تمويلاتها الـ 200000000 دج الى أن بلغت ذروتها سنة 2019 حيث بلغت 75826463 دج ، في حيث تمويلات الأفراد لم تفق 10000000 دج ، الا في سنتي 2018 و 2019 حيث بلغت 13786184 و 19741765 على التوالي .

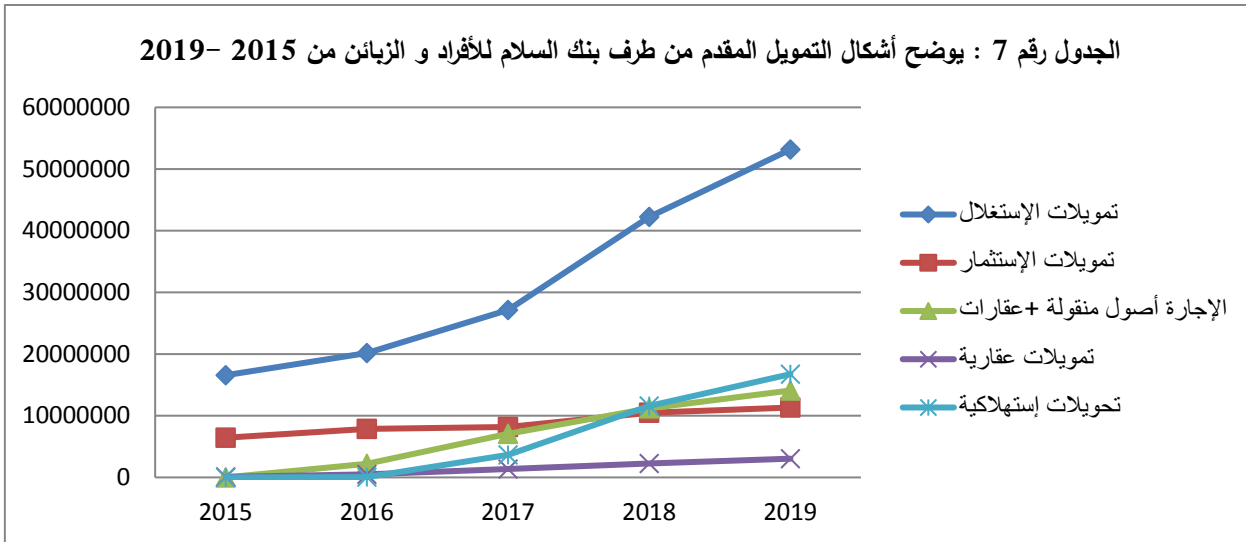
2- مؤشر التمويل المقدم من طرف بنك السلام للأفراد و الزبائن خلال الفترة 2015 و 2019

الجدول رقم 7 : يوضح اشكال التمويل المقدم من طرف بنك السلام للأفراد و الزبائن

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
تمويل الإستغلال	16567805	20169054	27143656	42244302	53168392
تمويل الإستثمار	6430485	7866447	8171368	10487621	11333094
الإجارة أصول منقولة + عقارية	0	2205167	7066721	11204087	14088326
تمويلات عقارية	92031	494700	1367376	2256993	3029808
تمويلات إستهلاكية	0	46826	3653767	11587952	16742640

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة أنظر الملاحق رقم 3 و 4

و 5 .



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم 7

■ نلاحظ من خلال الشكل رقم 7 أن مصرف السلام يعطي أهمية كبيرة لتمويلات الاستغلال حيث أنها تطورت إلى أن بلغت 53168392 دج سنة 2019 ، في حيث تمويلات الاستثمار كانت بدرجة أصغر من تمويلات الاستغلال ، و ذلك بسبب سياسة المصرف و الصيغ التمويلية المنتهجة في البنك و بالنسبة للإجارة و

الفصل الثاني: مساهمة بنك السلام في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر

التمويلات الاستهلاكية ظهرت ابتداءً من سنة 2016 ، و هذا راجع لتعديل سياسة المصرف سنة 2016 ، بحيث بلغت التمويلات الإستهلاكية 16742640 سنة 2019 و هذا بفضل الطلب المتزايد على التمويلات الإستهلاكية من سنة الى أخرى ، أما التمويلات العقارية فنلاحظ من سنة إلى أخرى بحيث أن اكبر حجم تمويلات للعقار قام به المصرف بلغ حوالي 3029808 مليون دج سنة 2019 .

3- مؤشر المحفظة الاستثمارية لبنك السلام الجزائري :

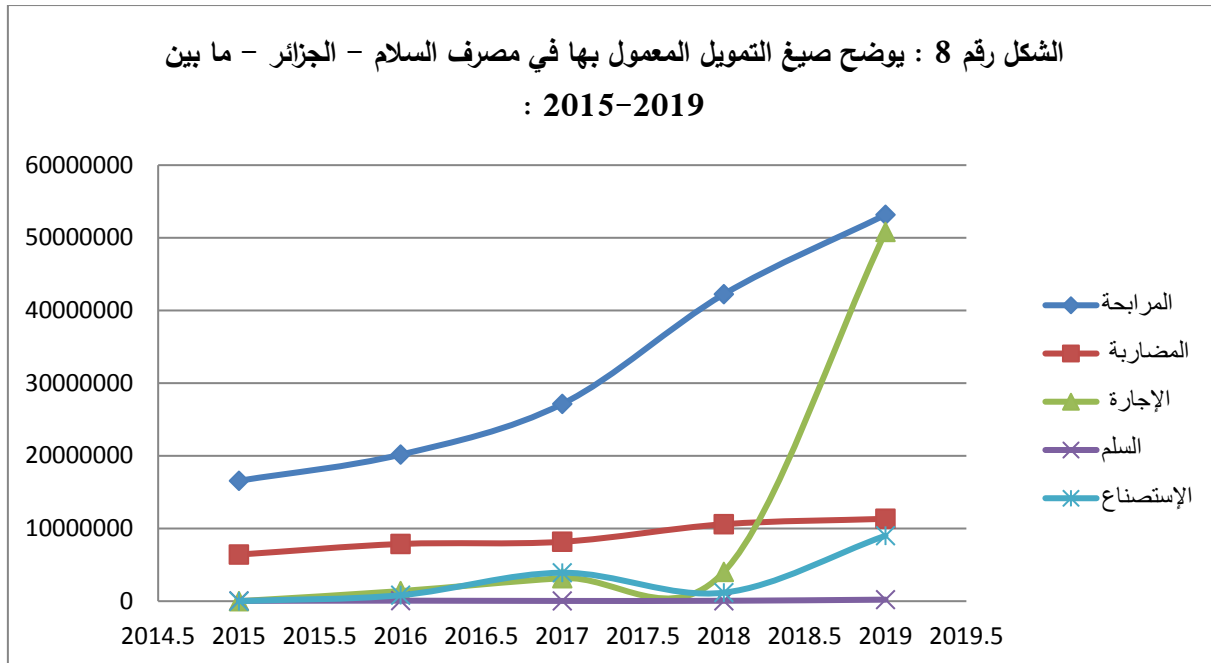
الجدول رقم 8: يوضح صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام - الجزائري - ما بين 2015-

2019:

2015	2016	2017	2018	2019	
16567805	20169054	27143656	42244302	53168392	المرابحة
6403485	7866447	8171386	10587621	11333094	المضاربة
-	1383005	3154795	4030784	50811941	الإجارة
39956	63793	27154	47769	209146	السلم
-	822162	3911926	1173303	9006385	الإستصناع

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة أنظر الملاحق رقم 3 و 4

و 5 .



المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 8

■ نلاحظ من خلال الشكل أن هناك تطور ملحوظ لتمويل المرابحة معناه ان المصرف يعتمد على التمويل

الفصل الثاني: مساهمة بنك السلام في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر

بصيغة المرابحة بدرجة اكبر نتيجة التوسع في القروض الإستهلاكية أما بالنسبة للمضاربة فهي أيضا ترتفع تدريجيا ، و اعتمد البنك سنة 2016 صيغتين جديدتين هما : صيغة التمويل بالإجارة و صيغة التمويل بالإستصناع ة نلاحظ أنها تطورت خلال سنوات الدراسة ، في حيث تمويل السلم انخفض سنة 2017 ثم واصل التطور بعدها حتى بلغ 209146 دج سنة 2019 .

4- مؤشر تمويل المؤسسات الناشطة في الميادين الاقتصادية لسنتي 2018 و 2019

الجدول رقم 9 : يوضح طلبات التمويل الإستثماري لسنتي 2018 و 2019

السنوات	2019	2018	النسبة
عدد الملفات المدروسة	467	440	6%
تمويل المؤسسات	70319	72559	3%

المصدر: تقرير بنك السلام 2019 ص 31

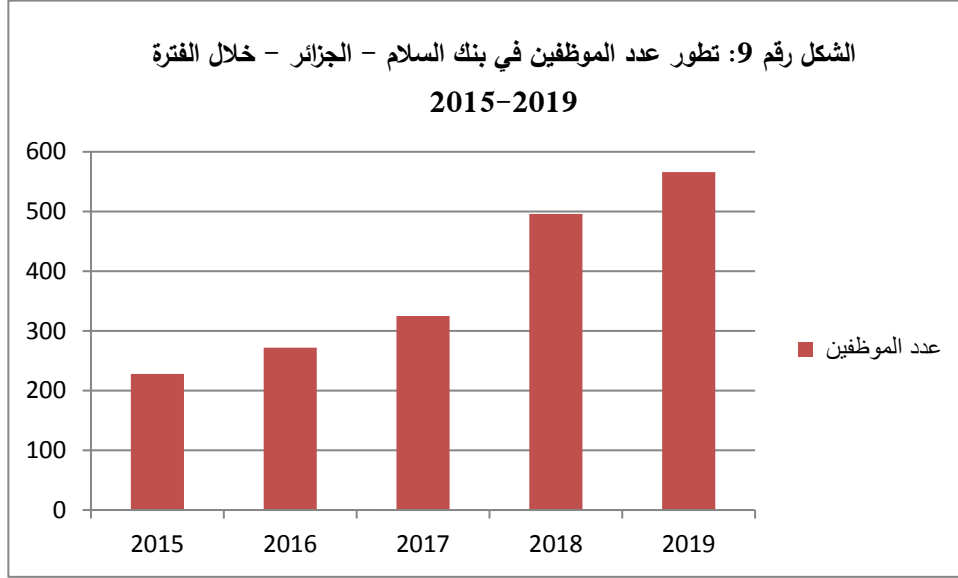
عرفت سنة 2019 نشاطا مكثفا من خلال معالجة ملفات التمويل للمؤسسات و الشركات الناشطة في مختلف الميادين الإقتصادية ، حيث وصل عددها إلى 467 ملف ما بين استثمارية و استغلالية ، ما يعكس معدل نمو مقدر ب 6% سنة 2018 و انخفضت قيمة التمويلات المدروسة سنة 2019 بنسبة 3 % و ذلك راجع إلى السياسة المنتهجة من طرف المصرف في توزيع محفظة التمويلات حيث أنه تم تأجيل مجموعة من طلبات التمويل الإستثمارية .

5- مؤشر تطور التوظيف في مصرف السلام - الجزائر -

الجدول رقم 10 : تطور عدد الموظفين في مصرف السلام - الجزائر -

السنوات	2019	2018	2017	2016	2015
عدد الموظفين	566	496	325	272	228

المصدر : من إعداد الطالبة إعتامدا على تقارير المصرف - السلام - لسنوات الدراسة



المصدر : من إعداد الطالبة إعتامدا على معطيا الجدول رقم 11

يتبين لنا إنطلاقا من الشكل رقم 11 أن بنك الاسلام - الجزائر - ، ساهم في عملية التوظيف و تخفيض معدل البطالة بشكل نسبي ، حيث يتراوح 566 موظف خلال 2019 و هذا ما يعكس التنامي و امتداد فروعه و تعدد عملائه .

المطلب الثالث : استشراف صناعة الصكوك الإسلامية في الجزائر كآلية لتمويل التنمية الاقتصادية

تعتبر الصكوك الإسلامية أهم منتج للمصرفية المالية الإسلامية فهم المنتج الذي حقق حضورا غير مسبوق للمصرفية الإسلامية في أسواق المال الدولية حيث بلغت إجمالي إصداراتها على المستوى العالمي سنة 2014 حوالي 116 مليار دولار ، و من بين التجارب الرائدة في هذا المجال تأتي كل من تجربتي السودان و ماليزيا و اللتان جعلتا من الصكوك الإسلامية أداة مهمة لإدارة السيولة و تمويل المشروعات التنموية المختلفة ، هذا ناهيك عن استخدامها لبعض أنواع الصكوك في تمويل العجز في الميزانية ، لهذا يجب الاستفادة من التجارب الدولية من أجل تفعيل تجربة الصكوك الإسلامية في الجزائر خاصة و أنها تعاني في الآونة الأخيرة من نقص الموارد المالية نتيجة انخفاض أسعار النفط الجزائر إلى آليات لتمويل مشاريعها التنموية في مرحلة ما بعد النفط .

أولا : القيمة التي تضيفها صناعة الصكوك الإسلامية للاقتصاد الجزائري¹

يمكن للجزائر من خلال تطبيق صناعة الصكوك الإسلامية أن تستفيد من المزايا التي توفر لها في سبيل دفع عجلة التنمية و ذلك لأنها تمكن من:

1- إدارة السيولة: تعتبر الصكوك الإسلامية من بين الأدوات المستخدمة في إطار ما يعرف بالسوق المفتوحة فهي تمكن من:

- تخفض معدلات التضخم ، و تعمل على استقرار أسعار الصرف ؛
- تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد ؛

- زيادة معدلات النمو الاقتصادي و الإعتماد على الموارد الحقيقية بدلا من الإستدانة من الجهاز المصرفي .

2- تعبئة الموارد : تتميز الصكوك الإسلامية بقدرتها على تجميع الموارد اللازمة لتغطية احتياجات الدولة

التمويلية بحيث تفرض نفسها كبديل متاح للدولة ينوب عن مداخل النفط المتميزة بالتدبب .

3- تمويل المشاريع التنموية : تساهم صكوك الاستثمار في دعم العديد من القطاعات الاقتصادية و ذلك

عن طريق توفير موارد حقيقية لتمويل مختلف المشاريع التنموية " مشاريع البنى التحتية ، المشاريع الإنتاجية ، المشاريع الخدمائية الخ "

4- تمويل عجز الميزانية : تعد الصكوك من بين الأدوات التي يمكن للدولة إن تلجأ إليها لتمويل عجز

ميزانيتها .

5- تحقيق التنمية الاجتماعية: و ذلك عن طريق:

❖ توفير الخدمات الأساسية لأفراد المجتمع مثل: مثل تمويل مشاريع بناء الوحدات الصحية والتعليمية

❖ إن العمل على تنفيذ هذه المشروعات يقضى إلى خلق فرص عمل مما يساهم في مكافحة البطالة بين صفوف

¹ - البشير الزبيدي ، حفوطة الأمير عبد القادر ، استفادة الجزائر من تجربة الصكوك الإسلامية كآلية لتمويل التنمية الاقتصادية في تجربتي السودان و ماليزيا نموذجا ، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة ، جامعة المسيلة ، المجلد 2017 ، العدد 4 ، 31ديسمبر 2017 ، ص 81-81 .

الشباب.

ثانيا: التحديات القانونية و التنظيمية التي تواجه صناعة الصكوك الإسلامية في الجزائر¹

يشكل غياب الإطار التشريعي والقانوني الذي ينظم العمل بالصكوك الإسلامية في الجزائر عائقا رئيسيا وتحديا كبيرا في تفعيل التعامل بالصكوك الإسلامية وخاصة في مجال تمويل الخطط التنموية ويمكن توضيح هذا العائق في عدة جوانب بحيث لم يتضمن القانون المصرفي الجزائري والتنظيمات التي يصدرها مجلس النقد والقرض والتشريعات الجبائية ذات صلة بالنشاط المصرفي و المالي أحكاما خاصة تهدف إلى مراعاة خصوصيات الضوابط الشرعية للعمل المالي الإسلامي بشكل عام والصكوك الإسلامية بشكل خاص، باستثناء بعض المنتجات المالية الجديدة التي تتسجم موضوعيا من حيث المبدأ مع القواعد الشرعية الإسلامية دون أن يكون المقصود من وضع هذه الأحكام الخاصة مراعاة الأحكام الشرعية، بقدر ما كان الهدف إيجاد أساس قانوني لتطوير هذه المنتجات في السوق الجزائري بوصفها منتجات طورته الصناعة المالية التقليدية، والمقصود هنا منتجي الإجارة التمويلية أو ما أطلق عليه المشروع الجزائري الاعتماد الإيجاري للشركات ويسمى في القانون الجزائري برأس المال المخاطر، يضاف إليهما الحاليتين نشاط إنشاء وإدارة المحافظ الاستثمارية والمنصوص عليها في قانون النقد والقرض في المادة 73.

ثالثا : الصكوك الإسلامية المستخدمة في تمويل المشاريع التنموية و التي يمكن الاستفادة منها في الجزائر:²

ما أوجع الجزائر اليوم إلى صيغ واليات لتمويل مشاريعها التنموية بأسلوب المشاركة في الربح والخسارة، أي انه لا يأخذ إلا حصة من عائد و ربح المشروع ، ويتحمل مخاطر هذه المشاريع و خسارته خاصة في مرحلة ما بعد النفط و البجوحة المالية التي تعيشها.

والواقع أن حملة الصكوك أو المؤسسات المالية الإسلامية الممولة لا تمول إلا المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية و التي يستطيع مدير المشروع فيها شراء المشروع في نهاية مده التمويل من أرباح المشروع أو من موارده الأخرى.

و انطلاقا من ذلك سنذكر مختلف أنواع الصكوك الإسلامية في تمويل المشاريع التنموية حسب بعض الفقهاء و التي يمكن للجزائر أن تستفيد منها في هذا المجال و هي كالتالي:

- الصكوك الصادرة على أساس عقد بيع أصل أو عين موجود عند الإصدار يملكه المصدر بعقد إجارة أو يملك الأصل نفسه.

- الصكوك الصادرة على أساس عقد إجارة أصل موصوف في الذمة.

¹- أمنة أمحمدي بوزينة ، نحو إستراتيجية بديلة لتمويل التنمية المحلية في الجزائر (الوقف و الزكاة و الصكوك الإسلامية نموذجا) ، مطبوعة أكاديمية ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر ، ص 18 .

²- سليمان ناصر ، ربيعة بن زيد ، الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية و مدى إمكانية الاستفادة منها في الجزائر ، مؤتمر دولي حول منتجات و تطبيقات الابتكار و الهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية و الصناعة المالية الإسلامية ، يومي

5 و 6 ماي 2014 ، جامعة فرحات عباس سطيف،الجزائر،ص-ص11-16

- الصكوك الصادرة على أساس عقد بيع الخدمات .
- الصكوك الصادرة على أساس عقد بيع بضاعة سلما .
- الصكوك الصادرة على أساس عقد بيع أصل يتولى البائع تصنيعه .
- الصكوك الصادرة على أساس عقد بيع المربحة .
- الصكوك الصادرة على أساس عقد المضاربة .
- الصكوك الصادرة على أساس عقد الوكالة في الاستثمار .
- الصكوك الصادرة على أساس عقود المشاركات .
- الصكوك الصادرة على أساس عقد المزارعة .
- الصكوك الصادرة على أساس عقود المساقاة .
- الصكوك الصادرة على أساس المغارسة .

رابعاً: متطلبات تطبيق تجربة الصكوك الإسلامية في الجزائر

من أجل تطبيق تجربة التعامل بالصكوك الإسلامية في الجزائر يجب إتباع الخطوات التالية:¹

- تبني الدولة الجزائرية ممثلة في البنك المركزي و وزارة المالية لفكرة تطبيق الصكوك الإسلامية .
- إصدار قانون للصكوك الإسلامية خاص بالجزائر .
- تطوير البيئة التشريعية و القانونية " قانون النقد و القرض، القانون التجاري، قانون الضرائب..... الخ " حتى تتماشى مع مشروع تطبيق تجربة الصكوك الإسلامية في الجزائر .
- إنشاء شركة ذات غرض خاص لتقوم مقام البنك المركزي ووزارة المالية بإصدار و إدارة الصكوك الإسلامية .
- تأسيس هيئة شرعية مكونة من ذوي الكفاءة و الاختصاص توكل لها مهمة التأكد من مدى احترام الضوابط الشرعية عند إصدار الصكوك و التعامل بها.

¹ - البشير الزبيدي ، حفوطة الأمير عبد القادر ، مرجع سبق ذكره ، ص 82

خلاصة الفصل الثاني :

بعد أن تعرضنا في هذا الفصل، إلى مساهمة بنك السلام الجزائري في تمويل التنمية الاقتصادية في الجزائر، قمنا بدراسة بنك السلام الجزائري بداية من تعريفه وهيكله التنظيمي إضافة إلى صيغته التمويلية، وصولاً إلى مساهمته في تمويل التنمية الاقتصادية، استخلصنا أن التمويل في البنوك الإسلامية في الجزائر يقوم على أساس إسلامي إذ يعتمد على صيغ تتماشى مع الشريعة الإسلامية في تمويله للتنمية، و لقد أصبحت له مكانة تنافسية في هذا المجال بالرغم من أنه يستخدم صيغة المرابحة بدرجة أكبر على باقي الصيغ لكنه ساهم مساهمة كبيرة في تمويل التنمية الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

الخاتمة

تدور إشكالية

الموضوع المعالج حول الأهمية الكبيرة للبنوك الإسلامية ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية، وقد تطرقنا لمعالجة هذا الموضوع إلى التمويل الإسلامي مختلف صيغته، كما قمنا بتقديم التنمية الاقتصادية منحياً المفهوم الأهداف وأسسه في المنظور الإسلامي، كما القينا الضوء على العلاقة التي تربط البنوك الإسلامية والتنمية الاقتصادية واستخلصنا أن النظام المصرفي هو الآلية التي يتم من خلالها تجميع المدخرات من الجمهور وتقديمها في صور تمويل مباشرة أو غير مباشرة.

ولقد استهدفنا هذا البحث إبراز دور البنوك الإسلامية وكيفية مساهمتها في تمويل التنمية الاقتصادية، و انطلاقاً من دراسة و فهم الموضوع من الناحية التطبيقية يتطلب اتصالاً نظرياً يزيح

جوانب اللبس والغموض فيه، كما قمنا في هذا الدراسة باستعراض الجوانب النظرية للبنوك الإسلامية حيث

تعرضنا للدراسة لما هيته وخصائص البنوك الإسلامية والفرق بينها وبين البنوك التقليدية، إضافة إلى أهم صيغ

لتمويل التنمية تعتمد عليها، كما تعرضنا إلى التعريف بالتنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي وذلك من خلال التعرف على مفهومها وأهدافها وكذا

سببها وكاننا همما نظرنا إليها من هذه الدراسة هو صيغ التمويل المتبعة في المصارف الإسلامية التي من خلال هذا

العنصر نجيب على إشكالية البحث: كيف تساهم البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية إيماناً تطبيقياً وواقعياً كما بدراسة تطبيقية و

كان مثال على ذلك بنك السلام بالجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 2015 و 2019

ومن خلال هذه الدراسة سيتم عرض مختلف النتائج المقترحة التي تم التوصل إليها والتي سيتم ذكرها في النقاط التالية :

نتائج اختبار الفرضيات :

- الفرضية الأولى : تساهم البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية من خلال العديد من الصيغ التمويلية (مضاربة ، مشاركة ، سلم ، صكوك إسلامية) (تقبل الفرضية)
- الفرضية الثانية: البنوك الإسلامية هي مؤسسة مصرفية تقوم بجمع الأموال و توظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية (تقبل الفرضية)
- الفرضية الثالثة: التنمية الاقتصادية هي عملية تخطيط متكاملة و متناسقة و متوازنة لتنمية كافة القطاعات الاقتصادية في مجتمع معين. (تقبل الفرضية)
- الفرضية الرابعة: بنك السلام بالجزائر يقوم بتمويل المشاريع الاستثمارية بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية. (تقبل الفرضية).

نتائج الدراسة :

يمكن إيجازاً أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة في النقاط التالية :

- من خلال دراستنا نجد إن البنوك الإسلامية تختلف اختلافا عميقا عن البنوك الربوية.
- إن البنوك الإسلامية ترتبط بضوابط الشريعة الإسلامية و تهدف إلى بناء مجتمعات اقتصادية و اجتماعيا
- إن للصرافة الإسلامية أهدافا سامية
- أهمها إيجاد منتجات بنكية خالية من المخالفات الشرعية تمكنها من تنفيذ معاملات المسلمين وفق المعتقدات ههالدينية.

حاول مصرف السلام تنويع صيغته تمويلية من اجل استقطاب أكبر عدد من المتعاملين لكن رغم هذا بقيتا غلبت تمويلاتهنتمحور في الجانب الاستغلاي والاستهلاك فقط.

- إن المؤشرات و الإحصائيات تبين أن مصرف السلام الجزائر قد حققت نجاحا إيجابيا و عوائد مرتفعة خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى سنة 2019 وهذا يدل على زيادة الطلب على المنتجات التمويلية التي يقدمها البنك في إطار تمويل التنمية الاقتصادية
 - ساهم البنك الإسلامي السلام مساهمة لا بأس بها في دفع عجلة التنمية رغم انه حديثا لاستثمار في الجزائر
- توصيات الدراسة:**

على أساس النتائج المتوصل إليها في الدراسة نقدم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في تجاوز بعض العراقيل و تمكن مؤسسات التمويل الإسلامي من أخذ دور أكبر من دورها الحالي في دعم و تمويل التنمية في الجزائر.

✓ ضرورة تفعيل التمويل الإسلامي في النظام البنكي الجزائري انطلاقا من الصيرفة الإسلامية تشاركية وصولا لصيغ المختلفة كالمزارعة و المساقاة في البنوك الإسلامية الجزائرية بهدف توفير تمويل لازم لمختلف القطاعات الحيوية في الجزائر .

✓ ضرورة جذب أكبر عدد من المستثمرين عن طريق تعريفهم بالدور التنوي المنوط و المريح الذي يمكن تحقيقه من خلال صيغ تمويلية إسلامية .

✓ يجب إبداء الاهتمام بتمويل المؤسسات التنموية الصغيرة و المتوسطة كونها الركيزة المثلى للتنمية الاقتصادية من خلال توجيه التمويل إليها .

آفاق الدراسة :

إن موضوع دراستنا سيفتح آفاقا لدراسة العديد من المواضيع أهمها:

- مكانة منتجات و صيغ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية .
- دور صيغ التمويل الإسلامية في دعم الناتج المحلي الإجمالي .
- دور الصكوك الإسلامية في تمويل المشاريع الاقتصادية.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم

1. ابن منظور ، لسان العرب ، طبعة دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1988 ،
2. لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، دار أحياء التراث العربي ، ط 4 ، القاهرة ، مصر ، 2004

ثانياً: المراجع:

أ- الكتب:

1. إبراهيم العسل، التنمية في الإسلام، مفاهيم، مناهج و تطبيقات، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1996.
2. حكيم حمود فليح ألساعديو آخرون ، المصارف الإسلامية ، مفاهيم أساسية و حالات تطبيقية ط 1 ، دار بغدادوي للكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، بغداد ، العراق ، 2019 .
3. حمد فاروق الشيخ، المفيد في عمليات البنوك الإسلامية، مركز البحث و التطوير، بدون طبعة، 2010.
4. شهاب أحمد سعيد العززي ، إدارة البنوك الإسلامية ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2012.
5. عوف محمود الكفراوي ، البنوك الإسلامية ، النقود و البنوك في النظام الإسلامي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، بدون طبعة ، مصر ، 2001 .
6. فخري حسين عزي ، صيغ تمويل التنمية في الإسلام ، البنك الإسلامي المعهد الإسلامي للبحوث و التدريس ، ط 2 ، جدة ، المملكة العربية السعودية، 2002 ،
7. فرهاء محمد الأهدن ، التنمية الاقتصادية الشاملة من منظور إسلامي ، مؤسسة دار التعاون للطبع و النشر ، بدون طبعة ، القاهرة ، مصر ، 2008 .
8. محمد محمود العلجوني، البنوك الإسلامية ، أحكامها ، مبادئها ، تطبيقاتها المصرفية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط2 ، عمان ، 2010 .
9. محمود الأنصاري و آخرون ، البنوك الإسلامية ، دار الأهرام الاقتصادي ، بدون طبعة ، مصر ، 1988 .
10. منذر قحف ، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي تحليل فقهي و اقتصادي ، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث ، ط2 ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، 1998 .

ب- المذكرات و الأطروحات:

ب- 1 : الأطروحات :

1. جميلة قنادرة ، الشراكة العمومية الخاصة و التنمية الاقتصادية في الجزائر ، أطروحة دكتوراء ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2018.
2. جميلة معلم، تجارب التنمية في الدول المغاربية والاستراتيجيات البديلة: دراسة مقارنة بين الجزائر المغرب، أطروحة دكتوراء ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علم التسيير، جامعة باتنة1، الجزائر، 2017 .
3. زليخة بلحناشي ، التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي ، أطروحة دكتوراء ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري ، قسنطينة .

ب-2:المذكرات:

1. أحمد حسين أحمد المشهراوي ، تقييم دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية في فلسطين ، مذكرة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2003
2. أحمد عبد العفو ، مصطفى عليات ، الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية ، مذكرة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، نابلس فلسطين ، 2006 .
3. أحمد محمد عدلان يوسف ، أساليب تحقيق التنمية في النظام المصرفي ، مذكرة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة شدي ، السودان ، 2012 ،
4. أمال لعمش ، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، 2012 .
5. بلال حسناوي ، دور أساليب التمويل بالمرابحة للمشاريع في تحقيق التنمية المستدامة ، دراسة تجربة البنك الإسلامي في بعض الدول ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة سطيف ، الجزائر ، 2014 .
6. حازم يوسف ، ابو ضيف ابو العال ، التمويل بالدين و الفائدة بين الفقه الإسلامي و الاقتصاد التقليدي ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2019 .
7. خالد تلجي ، مخاطر صيغ التمويل في المصارف الإسلامية العاملة جنوب الضفة الغربية و معالجتها من الناحية القانونية ، مذكرة ماجستير ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، جامعة الخليل ، فلسطين 2019 ،
8. زهرة عيسى ، أثر التمويل الإسلامي على التنمية المستدامة و رفاهية الأفراد ، مذكرة ماستر أكاديمي ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة العقيد أحمد دراية ، أدرار ، الجزائر ، 2020 .
9. سيف هشام صبتح فخري ، صيغ التمويل الإسلامي ، مذكرة ماجستير ، كلية الاقتصاد ، جامعة حلب ، سوريا ، 2009 .
10. صارة ويس ، فعالية و كفاءة البنوك الإسلامية في التصدي للأزمات المالية ، مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012 .

11. لنا محمد ابراهيم الخماش ، البنوك الإسلامية بين التشريع الضريبي و الزكاة ، مذكرة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين ، 2007 .
12. ليلي العجال ، واقع التنمية وفق المؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي ، مذكرة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة المنتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2010 .
13. محمد محمود فهد بشير ، محددات اختيار البنوك الإسلامية من وجهة نظر الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت، 2013 .
14. محمد عيد الحميد فرحان ، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة ، دراسة لاهم مصادر التمويل ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم المالية و المصرفية ، الأكاديمية الربوية للعلوم المالية و المصرفية ، الأردن ، عمان ، 2003
15. مصطفى مختاري ، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2009 .
16. مطهري كمال ، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة وهران ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012 .
17. ميليودين مسعودة ، معايير التمويل و الاستثمار في البنوك الإسلامية ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 2008 .

ج/ المجالات :

1. أشرف محمد دوايبة ، التنمية الاقتصادية رؤية إسلامية ، مجلة الاقتصاد و التمويل الإسلامي ، جامعة اسطنبول ، تركيا ، العدد 2 ، 2018 .
2. البشير الزبيدي ، حفوطة الأمير عبد القادر ، استفادة الجزائر من تجربة الصكوك الإسلامية كآلية لتمويل التنمية الاقتصادية ، تجربتي السودان و ماليزيا نموذجا ، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية ، جامعة مسيلة ، المجلد 2 ، العدد 4 ، 2017 .
3. إبراهيم عبد الحليم عبادة ، ميساء منير محلم ، الأهمية الاقتصادية للتمويل المصرفي في الأردن ، مجلة علوم الشريعة و القانون ، المجلد 46 ، العدد 3 ، 2019 .
4. بختي العربي ، أثر التنمية الصحية و العلمية من منظور الاقتصاد الإسلامي ، مجلة العلوم الاقتصادية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، العدد 7 ، 2012 ،
5. حبيبة عبدلي و آخرون ، الصيرفة الإسلامية في الجزائر واقع و تحديات ، مجلة الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة خنشلة ، الجزائر ، المجلد 7 ، العدد 02 ، 2020 .
6. عبد الحميد بوشرمة ، سليمان ناصر ، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر ، مجلة الباحث ، العدد 07 ، 2010 .

7. ماهر عزيز عبد الرحمان ، صيغ التمويل الإسلامية و أثرها في النشاط الاقتصادي ، دراسة حالة بنك الإسلامي للتنمية ، مجلة الفرى للاقتصاد و العلوم الإدارية ، المجلد 04 ، العدد 19 ، 2011 .
8. هناء محمد هلال الحنطي ، دور الصكوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية ، مجلة دراسات العلوم الإدارية ، جامعة الأردن ، المجلد 42 ، العدد 02 ، 2015 .

ح/ الملتقيات :

1. بعزيز سعيد ، مخلوفي طارق ، متطلبات تفعيل الصيرفة الإسلامي في الجزائر لتعزيز تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، الملتقى الوطني حول : إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، يومي 06 و 07 ديسمبر 2017 ، جامعة الشهيد حمة لحضر ، الوادي .
2. ربعة بن زيد ، سليمان ناصر ، الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية و مدى إمكانية الاستفادة منها في الجزائر ، المؤتمر دولي حول منتجات و تطبيقات الابتكار و الهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية و الصناعة المالية الإسلامية ، يومي 05 و 06 ماي 2014 ، جامعة فرحات عباس ، سطيف، الجزائر .
3. رفيق شرياق ، معطى الله خير الدين ، الصكوك الإسلامية كأداة تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية ، الملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي ، يومي 03 و 04 ديسمبر 2014 ، جامعة قالمة ، الجزائر .
4. زبير عياش و آخرون ، كفاءة البنوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد الجزائري ، دراسة حالة بنك السلام ، الملتقى الدولي حول : تحديات تمويل الاستثمار في بيئة الأعمال رؤية إسلامية ، يومي 12 و 13 نوفمبر 2019 ، جامعة تبسة ، الجزائر .
5. عبد الرحمان بن سانية ، عبد اللطيف مصطفى ، انطلاق التنمية بين نظريات الوضعية و منهج الاقتصاد الإسلامي ، ملتقى الدولي الأول حول : الاقتصاد الإسلامي الواقع و رهانات المستقبل يومي 23 و 24 فبراير 2011 ، جامعة غرداية ، الجزائر .
6. نوال بن عمارة ، محاسبة البنوك الإسلامية ، دراسة حالة بنك البركة الجزائري ، الملتقى الوطني الأول حول : المؤسسة الاقتصادية الجزائرية و تحديات المناخ الاقتصادي الجديد ، يومي 22 و 23 أبريل 2003 ، جامعة ورقلة ، الجزائر .

خ/المدخلات:

1. قادري محمد الطاهر ، عموميات خول المصارف الإسلامية بين الواقع و المأمول ، داخلة مقترحة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الأول حول ، الإقتصاد الإسلامي الواقع و رهانات المستقبل ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ،

د/المطبوعات :

1. أمنة أمحمدي بوزينة ، نحو إستراتيجية بديلة لتمويل التنمية المحلية في الجزائر (الوقف ، الزكاة ، و الصكوك الإسلامية ، نموذجا) ، مطبوعة أكاديمية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر .
2. رشيد دريس ، فايزة بن حمو ، المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الاقتصادي : تحولات الاقتصاد الصناعي و الزراعي و بنية المجتمع ، مطبوعة أكاديمية ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر .
3. محمد الطاهر الهامشي ، المصارف الإسلامية ، مطبوعة أكاديمية ، جامعة مصراتة ، ليبيا .

ه/التقارير:

1. التقرير السنوي لبنك السلام 2015
2. التقرير السنوي لبنك السلام 2016
3. التقرير السنوي لبنك السلام 2017
4. التقرير السنوي لبنك السلام 2018
5. التقرير السنوي لبنك السلام 2019

المواقع الإلكترونية:

- 1- <https://www.asalamalgeria.com/>

الملاحق

إيضاحات حول البيانات المالية

31 ديسمبر 2016

حسب التوزيع الجغرافي :

إن جميع الزبائن المستفيدين من التمويل المباشر هم أشخاص طبيعيين أو معنويون خاضعون للقانون الجزائري و إقامتهم أو مقرهم في الجزائر.

حسب المتعامل الإقتصادي :

الوحدة: آلاف دج

2015	2016	المتعامل الإقتصادي
23 038 246	30 304 461	المؤسسات الخاصة
92 031	541 526	الأفراد
23 130 277	30 845 987	المجموع

حسب جودة المحفظة :

الوحدة: آلاف دج

2015	2016	جودة المحفظة
20 341 467	28 373 453	تمويلات سليمة
2 788 810	2 472 534	تمويلات مشكوك في أدائها
23 130 277	30 845 987	المجموع

حسب أصناف الحقوق المصنفة :

الوحدة: آلاف دج

2015	2016	أصناف الحقوق المصنفة
568 440	402 823	تمويلات ذات مشاكل محتملة (20%)
25 635	571 963	تمويلات عالية المخاطر (50%)
2 194 735	1 497 748	تمويلات صعبة التحصيل (100%)
2 788 810	2 472 534	المجموع



إيضاحات حول البيانات المالية

✓ حسب المتعامل الاقتصادي:

يتم تقسيم الودائع حسب المتعامل الاقتصادي كما يلي:

الوحدة: آلاف دج

المتعامل الاقتصادي	2019	2018	نسبة التغير
مؤسسات خاصة	67 332 704	59 307 519	14%
مؤسسات عمومية	7	32	-78%
أفراد	17 339 193	11 307 743	53%
المجموع	84 671 904	70 615 294	20%

✓ حسب التوزيع الجغرافي:

إن المودعين هم أشخاص طبيعيين أو معنويين خاضعون للقانون الجزائري وإقامتهم أو مقرهم الاجتماعي بالجزائر. تتوزع ودائع العملاء حسب المناطق الجغرافية للجزائر كما يبينه الجدول التالي:

الوحدة: آلاف دج

المنطقة الجغرافية	2019	2018	نسبة التغير
منطقة الوسط	60 231 651	52 688 344	14%
منطقة الشرق	16 527 868	11 318 560	46%
منطقة الغرب	6 472 889	6 102 616	6%
منطقة الجنوب	1 439 496	505 774	185%
المجموع	84 671 904	70 615 294	20%

14.2 سندات الاستثمار

الوحدة: آلاف دج

التغير	31 12 2018	31 12 2019
29%	14 816 207	19 119 923

يخصص هذا البند من الخصوم لسندات الاستثمار وهي تتوزع وفق أجل الاستحقاق المتبقي كما يبينه الجدول التالي:

الوحدة: آلاف دج

الأجل المتبقي	2019	2018	نسبة التغير
أقل من 3 أشهر	3 727 023	222 207	1577%
من 3 إلى 6 أشهر	2 393 000	4 087 700	-41%
من 6 أشهر إلى 12 شهرا	3 500 900	3 457 500	1%
من 12 إلى 24 شهرا	1 405 300	1 716 300	-18%
من 24 إلى 36 شهرا	2 566 500	206 000	1146%
أكثر من 36 شهرا	5 527 200	5 126 500	8%
المجموع	19 119 923	14 816 207	29%

إيضاحات حول البيانات المالية

31 ديسمبر 2016

2.2 حسابات لدى الهيئات المالية :

تظهر تحت هذا البند من الميزانية الحسابات الجارية أو لأجل لدى المؤسسات المالية كما هي مبينة في الجدول الآتي :

الوحدة: الألف دج

2015	2016	البنود
83 177	8 154	حسابات جارية لدى المراسلين الأجانب
	202 622	حسابات لأجل لدى البنوك المحلية
83 177	210 776	المجموع

3.2 تمويل الزبائن :

يتضمن هذا البند التمويل المباشر الممنوح للزبائن (مع احتساب المخصصات). يتم تحليل تمويل الزبائن كما يلي (بالقيمة الإجمالية) :

حسب شكل التمويل :

الوحدة: الألف دج

2015	2016	البنود
16 567 805	20 169 054	تمويل الإستغلال
6 430 485	10 071 614	تمويل الإستثمار
92 031	494 700	تمويل عقاري للأفراد
	46 826	تمويل استهلاكي للأفراد
39 956	63 793	حسابات جارية مدينة
23 130 277	30 845 987	المجموع

حسب المدة المتبقية :

الوحدة: الألف دج

2015	2016	الأجل المتبقي
18 161 646	22 508 780	أقل من سنة
1 996 788	2 137 008	بين سنة و سنتين
1 533 384	2 869 831	بين 2 و 3 سنوات
807 586	1 744 461	بين 3 و 4 سنوات
404 658	563 633	بين 4 و 5 سنوات
226 215	1 022 274	أكثر من 5 سنوات
23 130 277	30 845 987	المجموع

إيضاحات حول البيانات المالية 2017

3.2 تمويل الزبائن :

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2016	2017
%55	16 077 385	29 377 096	45 454 481

يمثل رصيد هذا البند 53% من مجموع الميزانية و قد سجل نموا معتبرا خلال سنة 2017 نتيجة لتطور نشاط المصرف لاسيما تمويلات الأفراد. تتضمن الجداول التالية تحليل هذا البند وفق أشكال التمويل و المتعامل الإقتصادي، الأجل المتبقي، التوزيع الجغرافي، و كذا وفق جودة المحفظة :

• حسب شكل التمويل :

الوحدة: آلاف دج

نسبة التغير	2016	2017	البنود
	مؤسسات		
%35	20 169 054	27 143 656	تمويلات الإستغلال
%4	7 866 447	8 171 368	تمويلات الإستثمار
%376	822 162	3 911 926	إجارة أصول منقولة
%128	1 383 005	3 154 795	إجارة عقارية
%-57	63 793	27 145	حسابات جارية مدينة
%40	30 304 461	42 408 890	مجموع تمويلات المؤسسات
%35	1 457 802	1 965 707	مخصص نقص القيمة
%40	28 846 659	40 443 183	سلفيات و حقوق على المؤسسات (صافية)
	أفراد		
%178	494 700	1 376 376	تمويلات عقارية
%7703	46 826	3 653 767	تمويلات استهلاكية
%829	541 526	5 030 143	مجموع تمويلات الأفراد
%70	11 089	18 845	مخصص نقص القيمة
%845	530 437	5 011 298	سلفيات و حقوق على الأفراد (صافية)
%55	29 377 096	45 454 481	مجموع السلفيات و الحقوق الصافية



إيضاحات حول البيانات المالية

➤ حسب أشكال التمويل والمتعامل الاقتصادي:

الوحدة: الألف دج	نسبة التغير	2018	2019	أشكال التمويل
مؤسسات خاصة				
	26%	42 244 302	53 168 392	تمويل دورة الاستغلال
	8%	10 487 621	11 333 094	تمويل الاستثمار
	26%	7 173 303	9 006 385	إجارة أصول منقولة
	26%	4 030 784	5 081 941	إجارة عقارات
	338%	47 769	209 146	حسابات جارية مدنية
	23%	63 983 779	78 798 958	إجمالي تمويل المؤسسات الخاصة
	22%	2 439 725	2 972 495	مخصص نقص القيمة
	23%	61 544 054	75 826 463	صافي تمويل المؤسسات الخاصة
مؤسسات عمومية				
	53%	9 368	14 352	إجارة أصول منقولة
	53%	9 368	14 352	مجموع تمويل المؤسسات العمومية
	NA	-	-	مخصص نقص القيمة
	53%	9 368	14 352	صافي تمويل المؤسسات العمومية
أفراد				
	35%	2 246 893	3 029 808	تمويل عقاري
	44%	11 587 952	16 742 640	تمويل استهلاكي
	43%	13 834 845	19 772 448	إجمالي تمويل الأفراد
	-37%	48 661	30 683	مخصص نقص القيمة
	43%	13 786 184	19 741 765	صافي تمويل الأفراد
	27%	75 339 606	95 582 580	صافي تمويل الزبائن

➤ حسب الأجل المتبقي:

الوحدة: الألف دج	نسبة التغير	2018	2019	الأجل المتبقي
	27%	52 848 842	66 964 543	أقل من سنة
	32%	9 573 293	12 639 130	بين سنة وسنتين
	39%	6 966 896	9 692 029	بين 2 و 3 سنوات
	15%	4 705 893	5 419 169	بين 3 و 4 سنوات
	-21%	1 997 798	1 578 693	بين 4 و 5 سنوات
	32%	1 735 270	2 292 194	أكثر من 5 سنوات
	27%	77 827 992	98 585 758	إجمالي تمويل الزبائن
	21%	2 488 386	3 003 178	مخصص نقص القيمة
	27%	75 339 606	95 582 580	صافي تمويل الزبائن